[١]

أداء رياض الأطفال بدولة الكويت في مجال تنمية القيم والعلاقات الاجتماعية لدى الطفل في ضوء معايير الرابطة القومية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار

د. كوثر محمد حبيب

قسم المناهج وطرق التدريس– رياض أطفال

كلية التربية– جامعة الكويت

أداء رياض الأطفال بدولة الكويت في مجال تنمية القيم والعلاقات الاجتماعية لدى الطفل في ضوء معايير الرابطة القومية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار

د. كوثر محمد حبيب*

الملخص:

استهدفت الدراسة تعرف مستوى أداء رياض الأطفال بدولة الكويت في مجال تنمية القيم والعلاقات الاجتماعية لدى الطفل في ضوء معايير الرابطة القومية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار من وجهة نظر العاملات برياض الأطفال. ولذلك قامت الباحثة بإعداد أداة دراسة بعد الاطلاع على معايير الرابطة القومية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار. تم تطبيقها على عينة قدرها (٤١٠) من العاملات برياض الأطفال، من المناطق التعليمية الست بدولة الكويت، وفي الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤. وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن: أداء رياض الأطفال في دولة الكويت في مجال تنمية القيم والعلاقات الاجتماعية لدى الطفل، على ضوء معايير الرابطة القومية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار هو أداء بدرجة متوسطة، يعادل وزن نسبي (٥٨.٤ %) . وقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العينة حول تقديراتهم لمستوى أداء رياض الأطفال تعزى لمتغير الوظيفة الحالية؛ وكانت الفروق لصالح مجموعة المديرات والمديرات المساعدات. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة

* قسم المناهج وطرق التدريس– رياض أطفال– كلية التربية– جامعة الكويت.

حول تقديراتهم لأداء رياض الأطفال في محور (تكوين الصداقات) وكانت الفروق لصالح العاملات ممن تزيد عدد سنوات الخدمة لديهن عن ١٠ سنوات. وقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة حول تقديراتهم لأداء رياض الأطفال في مجال تنمية القيم والعلاقات الاجتماعية لدى الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكذلك لمتغير المنطقة التعليمية.

Abstract:

This study is aimed at identifying the level of performance of kindergartens in Kuwait in the development of values and social relations of their students, in accordance with the standards set out by the National Association for the Education of Young Children (NAEYC). The researcher prepared a study tool based on the standards of the American National Association for the Education of Young Children and applied this to a sample of 410 female workers in kindergartens, from six school districts in Kuwait during the second semester of the academic year 2013/2014. The results of the study revealed that kindergartens in Kuwait perform at the average level of4% in the field of the development of children's values and social relations, relative to the standards of the American National Association for the Education of Young Children The study finds statistically significant differences between the average estimated performance level of members of the sample group, based on the variable of current job. These differences were in favor of a group of female managers and directors' aids. It also finds statistically significant differences indicating better performance by workers who have given longer periods of service, up to ten years. No statistically significant differences between the mean scores of the sample were found with respect to the variables of level of qualification or location of educational district.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة مرحلة مهمة وحيوية لتربية الأطفال وتنشئتهم؛ إذ إنها المرحلة الأولى والأساسية التي تغرس فيها القيم والمعايير في نفوسهم، وتبنى عليها جميع مراحل النمو التالية؛ وفيها يتم وضع اللبنات الأولى لبناء شخصية الفرد التي تتبلور ملامحها وتظهر في حياته المستقبلية، كما يبدأ الطفل فيها التفاعل مع البيئة الخارجية والمحيطة، نتيجة عملية التنشئة الاجتماعية التي تعمد إلى إكساب الطفل القيم والاتجاهات والعادات الاجتماعية.

حيث أشار المتخصصون أن الطفل في هذه المرحلة يكتسب كثيراً من معلوماته واتجاهاته ومهاراته، وهي مرحلة لها أهميتها القصوى من الناحية الاجتماعية، من حيث غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية، ولذا فهذه المرحلة من أهم الفترات التأسيسية لبناء شخصية الطفل أو تشكيل سلوكياته المكتسبة (Weston, R. et al, 2002, 19).

وتزداد أهمية هذه المرحلة في عصر تعقدت فيه الحياة وزادت سرعة إيقاعها، وأصبحت الأجيال الناشئة في حاجة إلى تنشئة تغرس فيهم أنماط السلوك والمهارات المناسبة التي تساعدهم على التوافق مع العالم الذي يعيشون فيه (داغستاني، ٢٠١٠، ١٣).

ويكون الطفل بمثابة مرآة تعكس كل ما يحيط بها، فكل ما يقوم الطفل به من تصرفات وسلوكيات أخلاقية ما هي إلا مدخلات مسبقة مكتسبة من الأسرة أو الروضة أو المحيطين به. لذا يجب انتقاء أفضل الأساليب التربوية أثناء التعامل مع الطفل في هذه المرحلة، والسعي لإكسابه القيم الأخلاقية التي ترتبط بفلسفة المجتمع وقيمه، إذ لكل مجتمع نسقه القيمي الخاص (حماد، ومحمد، ٢٠١١، ٢٢٣).

وقد أكد زهران (٢٠٠١) أن الطفل في حاجة لأن يتعلم كيف يجب أن يسلك اجتماعيا، ولا يقتصر هذا على نقل المعرفة الأخلاقية، بل غرس وتنمية العادات الخلقية والاجتماعية لديه؛ فالفضائل اتجاهات تتكون نتيجة لأفعال خلقية متكررة، والمهارات الخلقية يمكن تعلمها عن طريق ممارستها، والقيم التي يتطبع عليها الطفل في المرحلة العمرية المبكرة تمثل قيماً راسخة يصعب تغييرها (حامد زهران، ٢٠٠١، ٣٩). وتصبح القيم الأخلاقية والاجتماعية بمثابة معايير يلتزم بها الأفراد والمجتمع.

لذا يجب إكساب الأطفال القيم الأخلاقية المرغوب فيها وإبعادهم عن القيم غير المرغوب فيها، ولعل أهم هذه القيم: الأمانة، الصدق، المسئولية،التواضع، الصبر، النظام، التعاون، النظافة، الرفق بالمخلوقات، احترام المعلم، آداب الطريق (شرف، ٢٠٠٨، ٥٠) ؛ إذ تعد أساس للعلاقات الاجتماعية التي يلتزم بها الطفل أثناء تعاملاته مع أفراد المجتمع في حاضره ومستقبله.

وترجع أهمية تنشئة الطفل وتنميته من خلال إكسابه القيم الخلقية والاجتماعية في مرحلة الروضة إلى أنها تعد من المتطلبات الأساسية التي تساعد الأطفال على مواجهة مشكلات الحياة، كما تساعدهم على التفاعل والتوافق مع المحيطين والأقران بصورة سوية. ومن ثم فإن تربية الأطفال تربية أخلاقية واجتماعية سليمة والعناية بهم، وتنمية مختلف المبادئ التربوية لديهم تعد ضرورة حتمية؛ وخاصة مع أولى خطواتهم التعليمية. فهي المدخل الرئيس والأساسي لبناء الإنسان الصالح، وبقدر النجاح الذي يتحقق في هذا الصدد يكون الأمل في الصورة المشرقة المطلوبة لمستقبل أي مجتمع (شرف، ٢٠٠٨، ٢١-٥٠).

وتؤكد الدراسات أن قدرة الطفل ومهاراته في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين تتوقف على ما تكوّن لدى الطفل في سنوات حياته الأولى من شعور بالطمأنينة والاستقرار النفسي وثقته بالنفس وشعوره بالاستقلال، ورغبته في الاعتماد على النفس، واكتشاف علاقات جديدة، ومفهوم إيجابي عن الذات يمكنه من أن يخطو نحو الآخرين دون أن يشعر بأن هناك ما قد يهدد كيانه أو فرديته (عبد الفتاح، ٢٠٠٥، ٣٨).

وعلى مستوى المراحل التعليمية التي يمر بها الفرد تعد مرحلة رياض الأطفال بداية تلك المراحل، وتمثل بداية خروج الأطفال إلى المجتمع، ومن ثم فهي أهم بيئة لهم خارج نطاق أسرهم، وتزداد أهميتها تبعا لضخامة الأهداف التي تنشدها، والتي تتمثل في تنمية القيم والفضائل والمثل العليا لدى الأطفال على أسس من المبادئ القويمة لإعدادهم كي يصبحوا مواطنين صالحين يحافظون على كيان مجتمعهم (إبراهيم، ٢٠٠٧).

ففيها يتم غرس وتنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية في نفوس الأطفال وحثهم على الالتزام بها في جميع سلوكياتهم داخل الروضة وخارجها. وتصبح جزءاً من سلوكهم الخلقي من خلال أنشطة البرنامج اليومي التي تمد الطفل بالعديد من القيم الأخلاقية وتشجعه على ممارستها مع المحيطين به ويتم تدريبهم من خلال الأنشطة التربوية والخبرات على التعاون والنظافة، ومساعدة الغير، والتمييز بين الخير والشر، والصواب والخطأ، ويتعرفون على حقوقهم وواجباتهم، ويتعلمون ضبط انفعالاتهم، والتوفيق بين رغباتهم ورغبات الآخرين (Blasi, 2000, 101). وكذلك من خلال الممارسة والتقليد والقدوة والثواب

والعقاب والموعظة، بتشجيع الوالدين والمحيطين به في جو من الحب والود والألفة بينهم (حماد؛ ومحمد، ٢٠١١، ٢٢٣) كما أن الخبرات الاجتماعية التي تقدمها الروضة لأطفالها تساعد على تمثيل الحياة الاجتماعية واستدماجها والتوافق معها. (الناشف، ٢٠٠٧، ١٣٧؛ Yordley, A., 2003) وأثناء هذه المرحلة يتم التدريب على التفاعل الاجتماعي بين الطفل وأقرانه، ويعد ذلك من أهم المؤثرات التي تؤثر على نمو واكتساب القيم في الروضة، وتلعب المعلمة دورا مهما في ذلك باعتبارها الشخصية التي توجه وتُقوّم السلوك للأطفال؛ فضلاً عن تزويدهم بالمعارف والمعلومات. وهنا تعد المعلمة ممثلة للمجتمع وذلك لأنها تتحمل مسئولية نقل القيم الخاصة بالمجتمع، وما يترتب عليها من مستويات سلوكية وعناصر ثقافية أخرى إلى النشء، لأنها كقدوة تكون مجسدة للقيم (Broker, 2002, 78).

ومن مظاهر النمو الاجتماعي في مرحلة ماقبل المدرسة ظهور اللعب التعاوني الجماعي حيث الخضوع لروح الفريق وتزداد الألفة من خلاله بالأقران ويتطور السلوك الذاتي إلى التعاوني ومصادقة الراشدين وتتطور الألفة لتصبح مظهرا من مظاهر الصداقة التي تجمع بين طفلين ثم تستطرد في نموها لازدياد علاقة الطفل بالأطفال الآخرين، وهي بذلك تمثل إحدى الدعائم القوية التي تقوم عليها حياة الطفل النفسية والاجتماعية متصلة بالتعاون واللعب وتسفر عنها في مظاهرها المختلفة (السيد، ١٩٩٨، ٢٣٢). وفي هذه المرحلة يكتسبون المهارات الاجتماعية مثل العطاء والمشاركة والصداقة وتعلم قواعد اللعب العادل، ويحاول الطفل التوافق مع ظروف البيئة الاجتماعية وتقبل المعايير وفقاً لسلوك الكبار، ويعرف الطفل معنى انتظار الدور ويفهم قوانين اللعب

(يونس، ١٩٨٤، ٣٥). ويدرك مفهوم الصحبة من خلال الميل للمشاركة في اللعب والاختلاط بالقرناء والآخرين، وفيها يبدأ الطفل في تعلم الكفاءات الاجتماعية مع الأقران تهيئة لأداء دوره الإنساني المسئول في المستقبل والتي تعلمه كيف يتصرف في المواقف المختلفة، (الضبع وغبيش، ٢٠١١، ١٥٠– ١٦٠)؛ وذلك كله يهيئه للقيام بدوره كعضو نافع للمجتمع فيما بعد.

وهذه السلوكيات والسمات ترتبط عند الأطفال باكتساب المهارات الاجتماعية التي تتمثل في العادات والسلوكيات المقبولة اجتماعيا، ويمكنه التدرب عليها من خلال التفاعل الاجتماعي والتي من شأنها إفادته في إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين (بخش، ٢٠٠١، ٢٠٤) وتجعل لديه القدرة على التفاعل المقبول بين الأفراد في إطار المعطيات الثقافية السائدة في المجتمع (عبد المقصود، ١٩٩٥، ٧٠) كما أنها تمكنه من التعايش والتفاعل الإيجابي مع الآخرين في المجتمع من خلال التقييم الجيد للمواقف وإبداء حسن التصرف فيها ومن أبرزها القدرة على تبادل الحوار والتفاوض والمناقشة والتعاون في إنجاز تلك المهام التي تمكن الطفل من تكوين صور عن ذاته وعن الآخرين من خلال الفعل ورد الفعل (قاسم، ٢٠٠٥، ٣٤).

وتعد الحاجة للتقبل من أهم متطلبات النمو الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة، وهي ترتبط بالمهارات التي يغلب عليها الأداء الاجتماعي والتي يجب أن يكتسبها الأطفال خلال عملية التعلم، ومنها مهارات التحدث والتفاعل مع الآخرين والمشاركة في المناقشات والتعاون مع الزملاء لإنجاز الأعمال المكلفين بها (اللقاني، والجمل، ٢٠٠٣، ٣٠٦). ولأجل ذلك لابد أن يتعلم الطفل مراعاة مشاعر الغير، وأن يتعلم السلوك

الاجتماعي المرغوب فيه، والذي يتضمن المشاركة والتعاون والمساعدة والتعاطف أو المشاركة الوجدانية وإظهار الرغبة في تكوين الصداقات والتصرف بخلق. مع التركيز على ترقية السمات الاجتماعية المطلوبة لأطفال الرياض ومن شأنها تحقيق القبول والنجاح في العلاقات الاجتماعية، وتتطلب النشاط والذكاء الاجتماعي والاهتمام بالآخرين وحسن المظهر والمرح (صالح، ٢٠٠٦، ٧١)؛ ولاشك أن اكتساب هذه المهارات وتعلم كلمات الشكر والاستئذان يحتاج إلى تذكيرات منظمة حتى تعلق هذه الكلمات بعقل الطفل وتصبح طبيعية لديه (الريماوي، ٢٠١٠، ٢٢٦)

ويأتي ذلك من الأهمية بمكان، حيث إن تشكيل شخصية الطفل اجتماعياً وتحديد معالم سلوكه الاجتماعي، يعتمد على عدة عوامل منها: الاستعدادات الوراثية، والقيم، والمعايير التي تسود الثقافة الفرعية التي ينتمي إليها، وأساليب الثواب والعقاب التي يتعرض لها من الأسرة والتفاعل الذي يتم بينه وبين الأقران. والنماذج السلوكية التي تعرض عليه من خلال الأسرة أولاً ثم من خلال الروضة ثانياً (Piotrowski, Caroline, 2003). ولذا تعد مرحلة الروضة ذات أثر حاسم في تحديد شخصية الطفل في المراحل التالية من عمره.

وتعد العلاقات الاجتماعية عاملاً مهماً في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال داخل الجماعات التي ينتمون إليها؛ حيث تفيدهم في التغلب على مشكلاتهم، وتوجيه تفاعلهم مع البيئة المحيطة، وتساعدهم على اكتساب الثقة بالنفس، ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق وقدراتهم وإمكانياتهم، وتعمل على تحقيق الحاجات النفسية لهم (بهادر، ١٩٩٢؛ وإبراهيم وآخرون، ١٩٩٣). وتتمثل في مجموعة من

السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يتحقق معها الأداء الكفء لأي مهمة محددة، وفي موقف معين، والتي يمكن للأطفال من خلالها التأثير في استجابة الآخرين، وذلك في إطار العلاقات المتبادلة بينهم، وتتمثل في المقدرة الفردية على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية في نطاق تبادل العلاقات الشخصية، والمقدرة على تنظيم وترتيب الأفكار بهدف تحقيق أهداف اجتماعية وثقافية مقبولة. (محمود؛ وأمين، ٢٠٠٦، ١٣٥)

والقيم الخلقية والاجتماعية المتعلقة بتنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطفل هي قيم مكتسبة ويمكن تعليمها وتعلمها للأطفال ويمكن قياسها ورؤية آثارها، وتنميتها بالطرق والأساليب المختلفة، وتمثل دوافع للطفل للتعامل الصحيح مع الغير بدون الذوبان في شخصه، بل من منطلق ثوابته القيمية المؤصلة لديه. وبالتالي فهي توجه سلوك الطفل بعد تعليمها إلى غاية خيّرة، نحو نفسه ومجتمعه، ثم نحو العالم كله، وهذه القيم تحدد وجهة الفرد وسلوكه نحو التعامل الصحيح مع المواقف الاجتماعية وهذه القيم يمكن رؤيتها وتلمس آثارها من خلال سلوك الفرد الإنساني، فيصطبغ به أو تظهر القيم في سلوكه وتوجهه بحيث يكون قدوة لغيره ليقتدوا به (حسين، ٢٠٠١، ١٧٣-١٧٥؛ كريم، ومطر، ٢٠٠٢، ١٧٣؛ داغستاني، ٢٠١٠، ٢٦-٢٧)

وتبرز أهمية تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة من حيث إنها تعمل على تدريب الطفل على السلوك الاجتماعي السوي ونبذ السلوك غير السوي، وتعمل على تدريب الأطفال على العادات الاجتماعية التي تفي بحاجات الحياة، وتساعد في تقريب الاتصال بين الأطفال لأنها تمثل إحدى وسائل الاتصال التي تجمعهم على هدف واحد

ولغة واحدة وقيمة واحدة، وتقي الأطفال من المشكلات السلوكية، فضلاً عن أنها تنمي مهارة التعاون والمشاركة الاجتماعية لدى الأطفال (محمد، ٢٠٠٨، ٦٠). ولذا يجب أن ينشأ الأطفال على هذه القيم، وأن يتم تدريبهم على الابتعاد عن الفردية والأنانية والحياة المادية عند تعاملاتهم مع الآخرين، فالخلق والسلوك الذي تدعو له الأديان قائم على التواد والرحمة والتعاون ورعاية الفقير والبائس؛ هذه القيم يجب أن تعمقها في نفوس أبنائنا وأطفالنا وأن ننشئهم على احترامها واستيعابها وممارستها منذ الصغر، حتى إذا ما كبروا كانت هذه القيم جزء منهم (المسلماني، ١٩٨٥).

وللتأكيد على أهمية تعليم الطفل السلوكيات الخلقية والاجتماعية في مرحلة ماقبل المدرسة، وتدريبه على ممارستها؛ فقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت غرس القيم الخلقية والاجتماعية للطفل مثل دراسات (Yan , 2002؛ ودرة، ١٩٩٩؛ وعبد الحكيم: ٢٠٠٠؛ وعز الدين: ٢٠٠٢؛ و Boier, 2004) التي أكدت نتائجها ضرورة تعلم القيم الخلقية والاجتماعية في مرحلة عمرية مبكرة، لأن ما يتعلمه الطفل في الصغر ينمو ويستمر معه في مراحل عمره اللاحقة، ويستخدمه في المواقف الحياتية المختلفة، وأن النقص في السلوكيات الخلقية والاجتماعية يكون بسبب قلة الفرص والبرامج المتاحة لتعلم النماذج من السلوك الاجتماعي المقبول سواء في البيئة الأسرية للطفل أو في الروضة.

وعلى صعيد الأدب التربوي المتعلق بهذا الموضوع، فقد أكدت دراسة (Ridgway,& Lawton, 2001) أن اكتساب القيم الخلقية والاجتماعية يساعد الطفل على الاعتماد على النفس مستقبلاً، والتفاعل

بإيجابية مع جميع المحيطين به من أفراد المجتمع. وكذلك دراسة وليم هيرمان (Herman , William E 2005) التي بينت أن الكثير من البالغين يستمرون في التعامل الحياتي وفقاً لقيم تكونت لديهم أثناء فترة. وحددت دراسة (إبراهيم، ٢٠٠٧) أهم القيم الخلقية والاجتماعية التي ينبغي تنميتها لدى أطفال الرياض سن (٥– ٦) سنوات، من خلال استطلاع آراء معلمات ومديرات وموجهات رياض الأطفال، وكانت: الأمانة، الصدق، الإيثار، التعاطف، الطاعة، التعاون، النظافة.

وكشفت نتائج عدد من الدراسات عن وجود مجموعة من الآثار السلبية لعدم غرس القيم الاجتماعية لدى الطفل منذ حداثة عهده بالتعامل الحياتي، فقد أكدت دراسات (حسن، ٢٠٠٠؛ و Kostelink,et al 2002؛ Yan, 2002) أن عدم التركيز على تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل يؤدي إلى العديد من الصعوبات في الحياة الاجتماعية، ويؤدي إلى عزلة الطفل، وإلى الاضطرابات الاجتماعية التي تشير إلى الحاجة لعلاج النقص في السلوكيات الخلقية والاجتماعية، والذي يتضمن نقص القدرة على تلبية أو رفض مطالب الآخرين، ونقص القدرة على المحادثة مع الآخرين بصورة لائقة، ونقص القدرة على التعاون والمشاركة مع الأقران، ونقص القدرة على التمسك بالحقوق والعديد من العناصر الأخرى المؤثرة في الحياة الاجتماعية (داغستاني، ٢٠١٠، ١٧). وقد أشارت مجموعة من الدراسات إلى طرق تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطفل، حيث أشارت دراسة بيتال (Petal, 1996) أن التعليم القائم على اللعب، والعمل في مجموعات يؤثر على تنمية المهارات الاجتماعية، وتطويرها باستخدام البرنامج الذي يعتمد على لعب الأدوار، وبشكل خاص التعاون، الاعتماد على الذات، احترام الدور، آداب

التحدث، آداب التعامل مع الضيوف، آداب استخدام غرفة الطعام. وأكدت دراسة جيست (Geist, 2005) دور الألعاب الجماعية في تنمية بعض القيم التربوية لدى أطفال الرياض، وأنه من خلال توفير بيئة تربوية غنية بالمثيرات في الروضة، وإشراف تربوي متخصص، وأنشطة جماعية تعاونية يمكن تنمية قيم الاحترام، الصداقة، التعاون، الطاعة، الإيثار لدى الأطفال. وأكد يان (Yun, Eunju, 2002) أن استخدام طرق التدريس المباشرة للتربية الخلقية والتي تعتمد على المحسوسات تعد أكثر ملائمة للطفولة المبكرة عن غيرها من الطرق، حيث انعكس ذلك وظهر في سلوكيات الأطفال أكثر من استخدام الطريقة غير المباشرة في التدريس. وأشارت دراسة (محمد، ٢٠٠١) إلى فاعلية استخدام برنامج للقصص الحركية في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة في تنمية قيم النظام، الصدق، الأمانة، مساعدة الآخرين، تقدير المشاعر، وأثبتت نتائج الدراسة فعالية استخدام القصص الحركية في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة. وكشفت نتائج دراسات (عبد المقصود، والزياني، ٢٠٠١؛ والشرقاوي، ٢٠١٢) عن فعالية الأنشطة الموسيقية في إكساب الأطفال المهارات الاجتماعية ومنها التعامل السليم، التفاعل الاجتماعي السوي، وكذلك في تنمية بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى طفل الروضة. وأوضحت نتائج دراسة (داغستاني، ٢٠١٠) فعالية استخدام الأنشطة التربوية في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة، والتي تمثلت في قيم: التفاعل الاجتماعي، وآداب الحوار، وطاعة الكبار، وتبادل التحية، وآداب اللعب، والمشاركة، والاعتماد على النفس. كما أشارت دراسة (إبراهيم، ٢٠٠٧) إلى فاعلية برنامج الأنشطة التربوية في تنمية بعض

القيم الخلقية. وبينت دراسة (عبد المنعم، ٢٠٠٦) أهمية الدراما في ترسيخ بعض القيم الأخلاقية (الصدق، الأمانة، الطاعة، التعاون، العطف، آداب الحديث، النظافة)، إذ قدّمت بعض المواقف الدرامية التمثيلية الحركية التعبيرية والأساسية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة.

وسعى فكسلر (Fixler, 2000) إلى تقديم مشروع يهتم بمحاولة إكساب بعض القيم لأطفال الروضة مثل التعاون، تحمل المسئولية، من خلال توفير مواقف أخلاقية داخل الروضة تكون فيها المعلمة قدوة يحتذي بها الأطفال، كما تعمل على توفير جو من الديمقراطية والعدل في بيئة التعلم. وكان مشروع ذو فاعلية كبيرة في تنمية القيم لدى أطفال الروضة.

وعلى المستوى العالمي فقد شهد العقد الأخير من القرن الماضي، وبدايات هذا القرن اهتماماً فائقاً بالمراحل الأولى من حياة الطفل، وكان من أبرز الجهود التي اهتمت بتربية الأطفال الصغار هي الجهود الأمريكية، حيث سعت لتقديم بعض النماذج للمناهج والبرامج الخاصة بالأطفال الصغار. وقد تبلورت هذه الجهود في وضع الصورة النهائية للمعايير القومية لبرامج الطفولة المبكرة، The National Early Childhood Program Standards التي تم التوصل لها خلال الفترة من ١٩٩٦ وحتى ١٩٩٨، وقد تم اعتمادها من قبل مجلس إدارة الرابطة القومية لتربية الأطفال الصغار في الولايات المتحدة (NAEYC) وتم التعديل الأخير لها في شهر أبريل من عام ٢٠٠٤، وتم البدء في تطبيقها بالفعل مع بداية عام ٢٠٠٥.

وقد عُنيت هذه الوثيقة بمجموعة مجالات، منها: مجال التركيز على الأطفال، من خلال مجموعة من المعايير هي: العلاقات الاجتماعية .Relationships، والمنهج، Curriculum، والتدريس، Teaching، والقياس أو التقويم، Assessment، والصحة، Health. وتركز المجال الثاني حول هيئة التدريس، Teaching Staff من خلال معيار المعلمون والمدرسون، Teachers. ومجال التركيز الثالث الذي عُني بمشاركة الأسرة والمجتمع المحلي Family and community Partnerships، ومن خلال معيار الأسرة، ومعيار المجتمع المحلي، أما مجال التركيز الرابع فقد عني بالقيادة والإدارة، من خلال معياري البيئة المادية، Physical Environment، والقيادة والإدارة. Leadership and Administration. وفيما يتعلق بمعيار العلاقات الاجتماعية Relationships، فقد أشارت الوثيقة إلى ضرورة إقامة وتنمية العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين جميع الأطفال، وبينهم وبين البالغين، وذلك لبناء وتشجيع إحساس الطفل بقيمته وبأنه موضع تقبُّل، بما يقوي انتمائه للجماعة، وبما يساعد على تنمية قدرة الطفل على المساهمة كعضو مسؤول في المجتمع (كرم الدين، ٢٠١٤).

والمنطق الذي بني على أساسه معيار العلاقات الاجتماعية، هو أن العلاقات الإيجابية مطلب أساسي وضروري لتنمية الشعور بالمسؤولية، والقدرة على ضبط وتنظيم الذات، وتحقيق التفاعل البنّاء مع الآخرين. حيث إن التفاعلات والاستجابات الدافئة الودودة الحساسة تساعد الأطفال على تنمية الشعور بالأمن والإحساس الإيجابي بالذات، كما تساعدهم على اكتساب مهارات التعاون واحترام الآخرين، فالطفل الذي يشعر بأنه ذو قيمة كبيرة ومقدَّر من الآخرين يكون أكثر استعداداً

للشعور بالأمن والقوة والتعامل مع الآخرين بكفاءة والتعلم والشعور بالانتماء للمجتمع.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أن الأهداف العامة لرياض الأطفال في دولة الكويت، تتضمن مساعدة الأطفال على تكوين مفهوم ايجابي عن الذات، وكسب الاتجاهات التي تساعدهم على أن يكونوا إيجابيين في علاقاتهم مع أقرانهم ومع الراشدين، وتنمية إحساسهم بالمسئولية والاستقلال، وكيف يتقبلون الحدود التي يتطلبها العيش في مجتمع تعاوني من خلال تدريبهم على مجموعة السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تحقق قدراً من التفاعل الاجتماعي للفرد سواء مع أفراد الأسرة أو زملاء في الروضة أو مع الرفاق خارج الروضة، والمجتمع بصفة عامة. إلا أن الباحثة من خلال خبرتها في العمل في مجال رياض الأطفال تلمس معاناة الأطفال من كثير من المشكلات التي تتعلق بالعنف، وبظهور بعض مظاهر اضطرابات السلوك، واضطرابات الشخصية، وظهور حالات كثيرة من السلوك التوحدي، في مرحلة الطفولة المبكرة. وهنا تبرز مشكلة الدراسة؛ وللوقوف على مستوى أداء رياض الأطفال بدولة الكويت في هذا المجال، كانت هذه الدراسة.

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

(١) ما مستوى أداء رياض الأطفال بدولة الكويت في مجال تنمية القيم والعلاقات الاجتماعية لدى الطفل في ضوء معايير الرابطة القومية

الأمريكية لتربية الأطفال الصغار من وجهة نظر العاملات برياض الأطفال؟

(٢) هل يختلف مستوى تقدير العاملات برياض الأطفال لهذا المستوى من الأداء تبعا للمتغيرات (الوظيفة الحالية، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة، المنطقة التعليمية)؟

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة:

- تعرف مستوى أداء رياض الأطفال بدولة الكويت في مجال تنمية القيم والعلاقات الاجتماعية لدى الطفل في ضوء معايير الرابطة القومية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار من وجهة نظر العاملات برياض الأطفال.
- الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى تقدير أداء رياض الأطفال في مجال تنمية القيم والعلاقات الاجتماعية لدى الطفل من وجهة نظر العاملات في رياض الأطفال تبعا للمتغيرات (الوظيفة الحالية، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة، المنطقة التعليمية).

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من خلال:

- إمكانية تقديم صورة كاملة عن واقع تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطفل في رياض الأطفال بدولة الكويت، للعاملين في رياض الأطفال والقائمين عليها.

- إمكانية إفادة القائمين والمسئولين على أمر رياض الأطفال بدولة الكويت بمدى تحقيق أهداف رياض الأطفال وخاصة فيما يتعلق بتنمية القيم والعلاقات الاجتماعية لدى الطفل وإعداده للحياة المستقبلية، وفي ضوء ذلك يمكن تقويم جهود رياض الأطفال.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك نظراً لملاءمة هذا المنهج لتحقيق أهداف الدراسة؛ حيث إن الدراسات الوصفية تصف وتفسر ما هو كائن، وتعنى بالظروف والعلاقات الموجودة، والعمليات الجارية.

وهي تعنى بالدرجة الأولى بالحاضر على الرغم من أنها غالباً ما تُدْخِل في الاهتمام الأحداث والتأثيرات الماضية.

كما أن المنهج الوصفي لا يقف عند حد وصف الظاهرة، بل يعتمد على دراسة واقعها، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٢٣) ثم تفسير البيانات وتحليلها واستنباط دلالات ذات معنى ومغزى منها.

حدود الدراسة:

عُنيت الدراسة ببيان أهمية مرحلة الطفولة، ورياض الأطفال، ودورها في تنشئة الطفل، كما عنيت بمفهوم العلاقات والقيم الاجتماعية، وأهمية تنميتها لدى الطفل في رياض الأطفال. وطبقت أداتها على عينة

من العاملات في رياض الأطفال بالمناطق التعليمية الست بدولة الكويت، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤.

مصطلحات الدراسة:

- **رياض الأطفال:**

هي مرحلة تعليمية، يلتحق بها الأطفال من سن (٤– ٦) سنوات، ولها برامجها التربوية الخاصة التي تناسب المرحلة العمرية لهم، وتهدف إلى تنمية الجوانب المعرفية للطفل، وكذلك الجوانب المهارية والوجدانية للطفل، من خلال ما يقدم له من خبرات وأنشطة وألعاب تعليمية، تمارس داخل وخارجها (داغستاني، ٢٠١٠، ٢١).

- **الأداء:**

يشير مفهوم الأداء في عمومه إلى ذلك الفعل الذي يقود إلى إنجاز الأعمال كما يجب أن تُنْجز، والذي يتصف بالشمولية والاستمرار؛ ويعتبر المحدد لنجاح المؤسسة وبقائها في أسواقها المستهدفة، والذي يعكس في الوقت نفسه مدى قدرة المؤسسة على التكيف مع بيئتها، أو فشلها في تحقيق التأقلم المطلوب. (الداوي، ٢٠١٠، ٢١٧).

- **العلاقات الاجتماعية:**

هي مجموعة السلوكيات والعادات والتقاليد الاجتماعية التي تمثل الاستجابات التي تحقق قدر من التفاعل الاجتماعي للفرد مع البيئة سواء في المجتمع أو الأسرة أو في المدرسة أو مع الرفاق وتؤدي إلى تحقيق

أهدافه التي يتقبلها المجتمع (إبراهيم، ١٩٩٤؛ وقورة، ١٩٩٨؛ والضبع، وغبيش، ٢٠١١).

- **وأداء رياض الأطفال في مجال العلاقات الاجتماعية:**

يقصد به الجهود الشاملة والمستمرة التي تقوم بها رياض الأطفال بدولة الكويت، التي تكشف عن قدرتها على تحقيق الأهداف المتعلقة بتنمية الجوانب الوجدانية والمعرفية والمهارية لدى الطفل وتنمية القيم والعلاقات الاجتماعية التي تعينه على التفاعل المقبول اجتماعيا مع المحيطين به.

مجتمع الدراسة:

ضم مجتمع الدراسة جميع العاملات في رياض الأطفال في المناطق التعليمية الست بدولة الكويت، والبالغ عددهن (٦٦٧٤) حسب إحصائية العاملين بوزارة التربية في العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ الصادرة عن قطاع التخطيط والمعلومات في وزارة التربية بدولة الكويت.

عينة الدراسة:

تم اختيار (٥) روضات من كل منطقة من المناطق التعليمية الست بدولة الكويت، تم اختيارها بطريقة عشوائية، وتم توزيع (١٥) استمارة من الاستبانة على كل روضة، وبذلك يكون قد تم توزيع (٤٥٠) استمارة، وعلى مدار أسبوعين تم استقصاء آراء العينة المطلوبة، وتم تجميع (٤١٠) استمارة وهذا يعادل (٩١%) من الاستمارات التي تم توزيعها، وكانت جميع هذه الاستمارات صحيحة للإدخال، ويوضح الجدول(١) توزيع العينة تبعاً للمتغيرات المحددة:

جدول رقم (١)

وصف العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير		العدد	%
الوظيفة	مديرة/ مديرة مساعدة	٥٠	١٢.٢
	مشرفة	٥٣	١٢.٩
	معلمة	٣٠٧	٧٤.٩
المجموع		٤١٠	١٠٠
عدد سنوات الخدمة	أقل من ٥ سنوات	١٦	٣.٩
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٢٨	٦.٨
	١٠ سنوات فأكثر	٣٦٦	٨٩.٣
المجموع		٤١٠	١٠٠
المؤهل العلمي	جامعي	٣٩٠	٩٥.١
	بعد جامعي	٢٠	٤.٩
المجموع		٤١٠	١٠٠
المنطقة التعليمية	العاصمة	٥٥	١٣.٤
	حولي	٥٠	١٢.٢
	الأحمدي	٩٤	٢٢.٩
	الجهراء	٦٠	١٤.٦
	الفروانية	٨٣	٢٩.٢
	مبارك الكبير	٦٨	١٦.٦
المجموع		٤١٠	١٠٠

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على معايير الرابطة القومية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار، قامت الباحثة بإعداد أداة دراسة بالاستعانة بتلك المعايير، وقد تكونت الأداة من (٣٥) عبارة، وزعت على (٥) محاور، كانت على النحو الآتي:

- **المحور الأول:** العلاقات بين المعلمات والأطفال، ويتكون من(١٠) عبارات.
- **المحور الثاني:** تكوين الصداقات، ويتكون من(٨) عبارات.
- **المحور الثالث:** التوافق الصفي، ويتكون من(٦) عبارات.
- لا: التنظيم الذاتي، ويتكون من (٦) عبارات.
- **المحور الخامس:** العلاقات الاجتماعية مع أسر الأطفال، ويتكون من(٥) عبارات.

- صدق الأداة:

اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين، للتحقق من صدق الأداة، وهو ما يعرف بالصدق الظاهري، حيث قامت بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وطرق التدريس، وفي قسم أصول التربية بكلية التربية جامعة الكويت، للتأكد من وضوح العبارات، ومدى مناسبة الأداة للهدف الذي أعدت لأجله، والوقوف على درجة ملاءمتها لجمع البيانات المرغوب الحصول عليها من العينة.

وقد أبدى المحكمون بعض وجهات النظر حول عدد من العبارات، وفي ضوء آرائهم، تم تعديل بعض العبارات، حتى أصبحت الأداة في شكلها النهائي؛ وبعد ذلك طرحت للتطبيق.

- ثبات الأداة

قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية من معلمات رياض الأطفال في منطقة مبارك الكبير التعليمية، بلغ عددهن (٢٠)

معلمة، وبعد ثلاثة أسابيع تم إعادة التطبيق على نفس المجموعة، وتم حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيق في الحالتين، وقد وجد أن معامل الارتباط الخطي كان(٠.٩٥١)، وهو معامل ارتباط قوي، يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

وقد تم التحقق من الاتساق الداخلي لعبارات الأداة بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) باستخدام البرنامج الإحصائيSPSS.

والجدول (٢) يوضح معامل الثبات لكل محور من محاور الدراسة، والأداة ككل:

جدول (٢)

قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة والأداة ككل

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
العلاقات بين المعلمات والأطفال	١٠	٠.٨٣٦
تكوين الصداقات	٨	٠.٧٧٣
التوافق الصفي	٦	٠.٧١٣
التنظيم الذاتي	٦	٠.٧٢٤
تنمية العلاقات الاجتماعية مع أسر الأطفال	٥	٠.٨٩١
الأداة ككل	٣٥	٠.٩٤٤

تكشف النتائج في الجدول (٢) عن أن قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ هي معاملات مرتفعة، وذلك يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق داخلي بين عباراتها.

وإجمالاً من ملاحظة قيمة معامل الارتباط ومعاملات ثبات ألفا كرونباخ يتبين أن الأداة تتمتع بقدر عالٍ من الثبات، وبالتالي فهي صالحة للتطبيق، ويعتمد عليها في تحقيق أهداف الدراسة، وكذلك تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة.

وعند إدخال البيانات وإجابات أفراد العينة للحاسب الشخصي، تم تحويل الاختيارات إلى درجات رقمية، وقد قيست استجابات أفراد العينة باستخدام مقياس ليكرت خماسي الدرجات (Likert Type Scale)، حيث أعطى أعلى تدرج لدرجة تحقق الموافقة على محتوى العبارة وما يمثل ذلك في الواقع (بدرجة كبيرة جدا) خمس درجات، والاختيار (بدرجة كبيرة) أربع درجات، والاختيار (بدرجة متوسطة) ثلاث درجات، والاختيار (بدرجة قليلة) درجتان، أما الاختيار (بدرجة قليلة جداً) فقد أعطي درجة واحدة.

وقد تم حساب المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة على الأداة، فوجد أنه (٢.٩٢) وتم حساب الانحراف المعياري أيضا فوجد أنه (٠.٦٢).

وبناء عليه فقد تم تصنيف مستويات المتوسط الحسابي وذلك كالآتي:

- اعتبار المتوسط الحسابي الذي قيمته أكبر من (٢.٩٢ + ٠.٦٢) أي أكبر من (٣.٥٤) هو متوسط حسابي مستواه مرتفع.
- اعتبار المتوسط الحسابي الذي قيمته (٢.٩٢ ± ٠.٦٢) أي (من ٢.٣٠- إلى ٣.٥٤) هو متوسط حسابي مستواه متوسط.

- اعتبار المتوسط الحسابي الذي قيمته أقل من (٢.٩٢– ٠.٦٢) أي أقل من (٢.٣٠) هو متوسط حسابي مستواه منخفض.

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات، حيث تـم: حسـاب معامـل الارتبـاط الخطـي لبيرسـون، ومعامـل ثبـات ألفـا كرونباخ، وذلك لتعرف درجة ثبات الأداة، وبيان مدى الاتساق الداخلي بين العبارات. وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لوصف خصائص العينة، وللإجابة على السؤال الأول. كما تم استخدام اختبار (T.test) واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ONE WAY ANOVA) وذلك لفحص دلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لمتغيرات الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا: نتائج السؤال الأول:

نـصّ السـؤال الأول علـى: ما مستوى أداء رياض الأطفال بدولة الكويت في مجال تنمية القيم والعلاقات الاجتماعية لدى الطفل في ضوء معايير الرابطة القومية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار من وجهة نظر العاملات في رياض الأطفال؟

وللإجابة على هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة وذلك في المحاور المختلفة، وكانت كما هو موضح في الجداول (٣– ٧) التالية:

(١) **بالنسبة للعلاقات بين المعلمات والأطفال**، كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٣) الآتي:

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الأول" العلاقات بين المعلمات والأطفال" مرتبة تنازليا حسب متوسطها الحسابي

م	العبارة تُلزم رياض الأطفال المعلمات ب:	بدرجة										المتوسط الحسابي	المستوى	الترتيب
		كبيرة جدا		كبيرة		متوسطة		قليلة		قليلة جدا				
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
٣	تعزيز الحالة الوجدانية للطفل باظهار الاحترام له.	٦٢	١٥.٤	٢٢٨	٥٥.٦	٥٨	١٤.١	٣٩	٩.٥	٢٢	٥.٤	٣.٦٦	مرتفع	١
٩	بالحوارات الاجتماعية ذات المعنى مع الأطفال.	٦٣	١٥.٤	٢٢٢	٥٤.١	٣٨	٩.٣	٣٦	٨.٨	٥١	١٢.٤	٣.٥١	متوسط	٢
١٠	بالتعاطف الجسماني ولغة العيون والابتسامة مع الأطفال.	٨٩	٢١.٧	٣٩	٩.٥	٢١٧	٥٢.٩	٤٢	١٠.٢	٢٣	٥.٦	٣.٣١	متوسط	٣
٤	عدم استخدام التهديد أو إشارات التوبيخ.	٥٧	١٣.٩	٣٤	٨.٣	٢٧٦	٦٧.٣	٣١	٧.٦	١٢	٢.٩	٣.٢٣	متوسط	٤
٢	عدم استخدام العقاب البدني	٦٠	١٤.٦	٣٩	٩.٥	٢٥٣	٦١.٧	٣٥	٨.٥	٢٣	٥.٦	٣.١٩	متوسط	٥
٨	تنمية التعاون بين الأطفال.	١٥	٣.٧	٧٥	١٨.٣	٢٦١	٦٣.٧	٢٨	٦.٨	٣١	٧.٦	٣.٠٤	متوسط	٦
٥	تقدير ذوي الاحتياجات الخاصة	٦٦	١٦.١	٤٧	١١.٥	٥٨	١٤.١	٢٠٥	٥٠.٠	٣٤	٨.٣	٢.٧٧	متوسط	٧
١	يشاشة الوجه أثناء المواقف التعليمية	٦٦	١٦.١	٤٠	٩.٨	٥٦	١٣.٧	٢٢١	٥٣.٩	٢٧	٦.٦	٢.٧٥	متوسط	٨
٧	الإجابة على كل تساؤلات الطفل	٦٦	١٦.١	٢٦	٦.٣	٦٦	١٦.١	١٩١	٤٦.٦	٦١	١٤.٩	٢.٦٢	متوسط	٩
٦	تشجيع الأطفال على التعبير عن مشاعرهم	٨١	١٩.٨	٣٥	٨.٥	٣٧	٩.٠	٢١	٥.١	٢٣٦	٥٧.٦	٢.٢٨	منخفض	١٠
الإجمالي		١٥.٣ %		١٩.١ %		٣٢.٢ %		٢٠.٧ %		١٢.٧ %		٣.٠٤	متوسط	

تشير النتائج الواردة في الجدول (٣) إلى أن إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول" العلاقات بين المعلمات والأطفال"، قد

جاءت بمتوسط حسابي إجمالي قيمته (٣.٠٤)، وهو متوسط حسابي مستواه متوسط، تبعا للتصنيف الذي اعتمدته الباحثة لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي، وهو يعادل وزن نسبي (٦٠.٨ %).

حيث قدّر (٣٤.٤ %) من أفراد العينة بأن أداء رياض الأطفال في مجال تنمية العلاقات الاجتماعية لدى أطفال الرياض بأنه بدرجة كبيرة وكبيرة جدا، بينما قدّر (٣٢.٢ %) أن هذا الأداء هو بدرجة متوسطة، في حين قدّر (٣٣.٤ %) هذا الأداء بأنه بدرجة قليلة وقليلة جداً.

وقد جاءت إجابات أفراد العينة على العبارة (٣)" تعزيز الحالة الوجدانية للطفل من خلال إظهار الاحترام له" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٣.٦٦)، وجاءت إجابات أفراد العينة على العبارة(٩)" الحوارات الاجتماعية المتكررة ذات المعنى مع الأطفال" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (٣.٥١)، وجاءت إجابات أفراد العينة على العبارة (١٠) "التعاطف الجسماني ولغة العيون والابتسامة مع الأطفال".

في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.٣١) وهو متوسط حسابي مستواه متوسط. وفي الترتيب قبل الأخير جاءت إجابات أفراد العينة على العبارة (٧)" الإجابة على كل تساؤلات الطفل" بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٢).

وفي المرتبة العاشرة (الأخيرة)، جاءت إجابات أفراد العينة على العبارة(٦)" تشجيع الأطفال على التعبير عن مشاعرهم" بمتوسط حسابي قدره (٢.٢٨) وهو متوسط حسابي مستواه منخفض.

ومن ذلك يتبين أن العلاقات بين المعلمات والأطفال في الروضة ليس على الوجه الأمثل، ولم ترق للمستوى المأمول إذ كشفت النتائج عن أن ذلك هو بدرجة متوسطة، على الرغم من أن هناك توجه في رياض الأطفال بدولة الكويت لأجل تعزيز الحالة الوجدانية للطفل من خلال إظهار الاحترام للطفل، والتعاطف معه، مع بشاشة الوجه أثناء المواقف التعليمية، وتدريبه على الحوارات الاجتماعية المتكررة ذات المعنى، من خلال الأساليب التربوية البعيدة عن استخدام التهديد أو إشارات التوبيخ أو العقاب البدني مع الأطفال، إلا أن ذلك يتم بدرجة متوسطة.

كما تكشف النتائج عن أن هناك اهتمام بدرجة متوسطة نحو تنمية قيمة التعاون بين الأطفال، وتقدير ذوي الاحتياجات الخاصة من الأطفال.

كما أن هناك الاهتمام غير كافٍ فيما يقوم به الطفل من طرح العديد من التساؤلات التي تلح عليه في هذه السن، إذ لا تتم الإجابة على كل تساؤلات الطفل وطلباته، وهذا ينعكس على عدم تشجيع الأطفال على التعبير عن مشاعرهم الإيجابية والسلبية.

ومن هنا يتبين أن أداء الرياض فيما يتعلق بتنمية العلاقات بين المعلمات والطفل لم يكن على المستوى المأمول، وربما يعود ذلك لزيادة كثافة الأطفال في القاعة الواحدة، أو لزيادة عدد الساعات الدراسية المسندة لكل معلمة، والتزامها بنمط تربوي معين أثناء التعامل مع الأطفال، أثناء تدريس الخبرات المقررة، أو لبعض القصور في الخبرات لدى بعض المعلمات خاصة الجدد منهن في التعامل مع الأطفال في هذه السن.

(٢) بالنسبة لأداء رياض الأطفال في مجال تكوين الصداقات لدى الأطفال؛ كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٤) الآتي:

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثاني" تكوين الصداقات" مرتبة تنازليا حسب متوسطها الحسابي

م	العبارة تسعى رياض الأطفال إلى:	بدرجة										المتوسط الحسابي	المستوى	الترتيب
		كبيرة جدا		كبيرة		متوسطة		قليلة		قليلة جدا				
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
٧	ممارسة اللعب الجماعي للأطفال	٢٨٧	٧٠.٠	٢١	٥.١	٣١	٧.٦	٤٨	١١.٧	٢٣	٥.٦	٤.٢٢	مرتفع	١
٣	خلق جو من الألفة بين الأطفال داخل الصف.	٢.٧٥	٦٧.١	٢١	٥.١	٣٢	٧.٨	٥٦	١٣.٧	٢٦	٦.٣	٤.١٣	مرتفع	٢
٤	إشراك الأطفال الانسحابيين في الأنشطة المختلفة	٥٠	١٢.٢	٢٥٥	٦٢.٢	٣٤	٨.٣	٤٨	١١.٧	٢٣	٥.٦	٣.٦٤	مرتفع	٣
٥	تعويد الأطفال على المحافظة على ممتلكات الآخرين	٠	٠	٣٠٢	٧٣.٧	٣٢	٧.٨	٥١	١٢.٤	٢٥	٦.١	٣.٤٩	متوسط	٤
٨	اتباع القواعد النظام داخل الفصل.	٥٠	١٢.٢	٢٢٠	٥٣.٧	٣٦	٨.٨	٦٧	١٦.٣	٣٧	٩.٠	٣.٤٤	متوسط	٥
٢	تعويد الطفل على حسن التصرف في المواقف المختلفة.	٠	٠	٦٤	١٥.٦	٣٠١	٧٣.٤	٣٠	٧.٣	١٥	٣.٧	٣.٠١	متوسط	٦
٦	تعويد الأطفال احترام وجهات نظر الآخرين	٠	٠	٧٠	١٧.١	٢٦٦	٦٤.٩	٤٨	١١.٧	٢٦	٦.٣	٢.٩٣	متوسط	٧
١	غرس قيمة تحمل المسئولية تجاه الآخرين.	٠	٠	٩٩	٢٤.١	٨٣	٢٠.٢	١٩٥	٤٧.٦	٣٣	٨.٠	٢.٦٠	متوسط	٨
	الإجمالي	٢٠.٢ %		٣٢.١ %		٢٤.٨ %		١٦.٦ %		٦.٣ %		٣.٤٣	متوسط	

تشير النتائج الواردة في الجدول (٤) إلى أن إجابات أفراد العينة حول أداء رياض الأطفال بدولة الكويت في مجال تكوين الصداقات لدى الأطفال، قد جاءت بمتوسط حسابي إجمالي قيمته (٣.٤٣)، وهو متوسط حسابي مستواه متوسط، ويعادل وزن نسبي(٦٨.٦ %)، حيث يُقدّر(٥٢.٣ %) من أفراد العينة أداء رياض الأطفال في هذا الجانب بأنه بدرجة كبيرة وبدرجة كبيرة جدا، بينما يُقدّر (٢٤.٨%) أن هذا الأداء هو بدرجة متوسطة، في حين قدّر (٢٢.٩ %) هذا الأداء بأنه بدرجة قليلة وقليلة جداً.

وقد جاءت إجابات أفراد العينة على العبارة (٧)" ممارسة اللعب الجماعي بين الأطفال" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٤.٢٢)، وجاءت إجابات أفراد العينة على العبارة(٣)" خلق جو من الألفة بين الأطفال داخل الصف".

في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (٤.١٣) وهي درجة تمثل مستوى متوسط، وجاءت إجابات أفراد العينة على العبارة (٤)" إشراك الأطفال الانسحابيين في الأنشطة المختلفة" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.٦٤) وهي متوسطات حسابي مستواها مرتفع.

وفي الترتيب السابع قبل الأخير جاءت إجابات أفراد العينة على العبارة (٦)" تعويد الأطفال احترام وجهات نظر الآخرين" بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٣).

وفي المرتبة الثامنة (الأخيرة)، جاءت إجابات أفراد العينة على العبارة (١)" غرس قيمة تحمل المسئولية تجاه الآخرين." بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٠) وهي متوسطات حسابية مستواها متوسط.

وإجمالاً يتبين أن إدارات رياض الأطفال تحرص على تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطفل بتدريبه على تكوين الصداقات مع الأقران في الروضة، من خلال تهيئة الفرص الجيدة لممارسة اللعب الجماعي، وتهيئة المناخ الصفي الذي يعين على تنامي الألفة بين الأطفال، والعمل على جذب الأطفال الانسحابيين وإشراكهم في الأنشطة المختلفة.

وقد تبين ذلك من ارتفاع قيمة المتوسطات الحسابية لإجابات العينة على هذه البنود.

على جانب آخر وفي إطار نفس السياق تحرص الرياض على غرس القيم الخاصة بمحافظة الأطفال على ممتلكات الآخرين، واتباع الأطفال لقواعد النظام، وحسن التصرف في المواقف المختلفة بين الأطفال، وتدريب الطفل على احترام وجهات نظر الآخرين، وكذلك غرس قيمة تحمل المسئولية تجاه الآخرين. وإن كان ذلك بدرجة متوسطة.

بصفة عامة تشير النتائج إلى أن هناك توجه جيد لدى إدارات رياض الأطفال على تدريب الطفل على أن يكون اجتماعياً وحَسِن التصرف في المواقف التي تجمعه مع أقرانه، وأن يكون تصرف الطفل في حدود احترام آراء الآخرين، والمحافظة على ممتلكاتهم، وألا يخرج عن القواعد المحددة والمنظمة للسلوك داخل الصف.

وهذا أداء جيد إلى درجة ما، ولكنه ليس على المستوى المرغوب، إذ تكشف النتائج عن أن تقدير العينة لحدوث ذلك إنما هو بوزن نسبي (٦٨.٦%).

(٣) بالنسبة لأداء رياض الأطفال في مجال تنمية التوافق الصفي بين الطفل وأقرانه في الروضة، كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٥) الآتي:

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثالث" التوافق الصفي" مرتبة تنازليا حسب متوسطها الحسابي

م	العبارة	بدرجة										المتوسط الحسابي	المستوى	الترتيب
		كبيرة جدا		كبيرة		متوسطة		قليلة		قليلة جدا				
	تحرص رياض الأطفال على:	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
٣	عدم تعرض الطفل للمضايقة من الآخرين	٠	٠	٢٥٨	٦٢.٩	٧٢	١٧.٦	٦٦	١٦.١	١٤	٣.٤	٣.٤٠	متوسط	١
٢	تفعيل الأنشطة والمناقشات التي تشكل هوية ذاتية لدى الطفل	٠	٠	٢٦٥	٦٤.٦	٥٤	١٣.٢	٦١	١٤.٩	٣٠	٧.٣	٣.٣٥	متوسط	٢
١	معاملة جميع الأطفال باحترام متبادل	٥٠	١٢.٢	٣٨	٩.٣	٢٤٤	٥٩.٥	٥٤	١٣.٢	٢٤	٥.٩	٣.٠٩	متوسط	٣
٥	مساعدة الأطفال أن يتحدثوا عن مشاعرهم ومشاعر الآخرين	٠	٠	٦٧	١٥.٣	٦٦	١٦.١	٢٥٨	٦٢.٩	١٩	٤.٦	٢.٤٤	متوسط	٤
٤	إشراك جميع الأطفال في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالأنشطة	٠	٠	٦٩	١٦.٨	٧٣	١٧.٣	٢٣١	٥٦.٣	٣٧	٩.٠	٢.٤٢	متوسط	٥
٦	مساعد الأطفال على النقاش والتفاعل مع بعضهم البعض	٠	٠	٦٢	١٥.١	١٨	٤.٤	٣٦	٨.٨	٢٩٤	٧١.٧	١.٦٣	منخفض	٦
	الإجمالي	٢.٠%		٣٠.٩%		٢١.٤%		٢٨.٧%		١٧.٠%		٢.٧٢	متوسط	

تشير النتائج الواردة في الجدول (٥) إلى أن إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث" التوافق الصفي"، قد جاءت بمتوسط حسابي إجمالي قيمته (٢.٧٢)، وهو متوسط حسابي مستواه متوسط، تبعا للتصنيف الذي اعتمدته الباحثة لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي، وذلك يعادل وزن نسبي (٥٤.٤%).

حيث يُقدّر (٣٢.٩%) من أفراد العينة بأن أداء رياض الأطفال في مجال تدريب الطفل على التوافق الصفي في الروضة بأنه بدرجة كبيرة وبدرجة كبيرة جدا، بينما يُقدّر (٢١.٤%) أن هذا الأداء هو بدرجة متوسطة، في حين قدّر (٤٥.٧%) هذا الأداء بأنه بدرجة قليلة وقليلة جداً.

وقد جاءت إجابات أفراد العينة على العبارة (٣)" عدم تعرض الطفل للمضايقة من الآخرين" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٣.٤٠).

وجاءت إجابات أفراد العينة على العبارة(٢)" تفعيل الأنشطة والمناقشات التي تشكل هوية ايجابية ذاتية لدى الطفل" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (٣.٣٥)، وجاءت إجابات أفراد العينة على العبارة (١)" معاملة جميع الأطفال باحترام متبادل" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.٠٩) وهي متوسطات حسابية مستواها متوسط.

وفي الترتيب الخامس (قبل الأخير) جاءت إجابات أفراد العينة على العبارة (٤)" إشراك جميع الأطفال في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالأنشطة" بمتوسط حسابي قدره (٢.٤٢)، وفي المرتبة السادسة

(الأخيرة)، جاءت إجابات أفراد العينة على العبارة (٦)" مساعد الأطفال على النقاش والتفاعل بين بعضهم البعض" بمتوسط حسابي قدره (١.٦٣) وهو متوسط حسابي مستواه منخفض.

واستنادا إلى قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي يستدل على أن أداء رياض الأطفال بدولة الكويت في مجال تنمية التوافق الصفي بين الطفل وأقرانه في الروضة يتم بدرجة متوسطة.

حيث يتم التدخل عندما يتعرض الطفل للمضايقة من الآخرين بدرجة متوسطة، مع الحرص على تفعيل الأنشطة والمناقشات التي تشكل هوية ايجابية ذاتية لدى الطفل وتجلب التوافق له بدرجة متوسطة أيضا.

وفي سعى الرياض لإحداث التوافق الصفي تقوم العاملات بالرياض بمعاملة جميع الأطفال باحترام متبادل لمراعاة مشاعرهم دون تمييز، ومساعدة الأطفال أن يتحدثوا عن مشاعرهم ومشاعر الآخرين، مع الحرص على إشراك جميع الأطفال في اتخاذ القرارات التي تتعلق بقواعد الصف والخطط والأنشطة، ومساعدتهم على النقاش حول تفاعلاتهم مع بعضهم البعض، ولكن ليس على المستوى المرغوب، الذي ينتج توافقا جيدا بين الأطفال داخل القاعة وفي الروضة بشكل عام.

(٤) وفيما يتعلق بأداء الرياض لأجل تنمية التنظيم الذاتي لدى الطفل، كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٦) الآتي:

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الرابع" التنظيم الذاتي" مرتبة تنازليا حسب متوسطها الحسابي

م	العبارة تساعد الرياض الأطفال على:	بدرجة										المتوسط الحسابي	المستوى	الترتيب
		كبيرة جدا		كبيرة		متوسطة		قليلة		قليلة جدا				
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
٣	أن يتعلموا لعب الأدوار	٠	٠	٢٧٢	٦٦.٣	٣٩	٩.٥	٨٥	٢٠.٧	١٤	٣.٤	٣.٣٩	متوسط	١
٦	أن يتعرفوا على أنفسهم والآخرين	٠	٠	٨٥	٢٠.٧	٢٢١	٥٣.٩	٨٩	٢١.٧	١٥	٣.٧	٢.٩٢	متوسط	٢
٤	أن يتحكموا في الدوافع الجسمانية التي تؤدي إلى العنف	٠	٠	٦٠	١٤.٦	٢٨٠	٦٨.٣	٤٤	١٠.٧	٢٦	٦.٣	٢.٩١	متوسط	٣
٢	أن يعبروا عن احتياجاتهم	٠	٠	٦٢	١٥.١	٥٧	١٣.٩	٢٥٩	٦٣.٢	٣٢	٧.٨	٢.٣٦	متوسط	٤
٥	أن يعبروا عن مشاعرهم بطرق لا تؤذي الآخرين أو تؤذي أنفسهم	٠	٠	٥٥	١٣.٤	٤٢	١٠.٢	٦٠	١٤.٦	٢٥٣	٦١.٧	١.٧٥	منخفض	٥
١	أن يثبتوا عند الغضب	٠	٠	٥٠	١٢.٢	٣٦	٨.٨	٣٣	٨.٠	٢٩١	٧١.٠	١.٦٢	منخفض	٦
الإجمالي		%٠		%٢٣.٧		%٢٧.٤		%٢٣.٢		%٢٥.٧		٢.٤٩	متوسط	

تشير النتائج الواردة في الجدول (٦) إلى أن إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع" التنظيم الذاتي"، قد جاءت بمتوسط حسابي إجمالي قيمته (٢.٤٩)، وهو متوسط حسابي مستواه متوسط، يعادل وزن نسبي (٤٩.٥%).

حيث يُقدّر (٢٣.٧%) من أفراد العينة بأن أداء رياض الأطفال في مجال تنمية التنظيم الذاتي لدى أطفال الرياض بأنه بدرجة كبيرة وبدرجة كبيرة جدا، بينما يُقدّر (٢٧.٤%) أن هذا الأداء هو بدرجة متوسطة، في حين قدّر (٤٨.٩%) هذا الأداء بأنه بدرجة قليلة وقليلة جداً.

وقد جاءت إجابات أفراد العينة على العبارة (٣)" أن يتعلموا لعب الأدوار" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٣.٣٩)، وجاءت إجابات أفراد العينة على العبارة(٦)" أن يتعرفوا على أنفسهم والآخرين" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٢).

وجاءت إجابات أفراد العينة على العبارة (٤)" أن يتحكموا في الدوافع الجسمانية التي تؤدي إلى العنف" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٩١) وهي متوسطات حسابية مستواها متوسط، وفي الترتيب الخامس (قبل الأخير) جاءت إجابات أفراد العينة على العبارة (٥)" التعبير عن مشاعرهم بطرق لا تؤذي الآخرين أو تؤذي أنفسهم" بمتوسط حسابي قدره (١.٧٥).

وفي المرتبة السادسة (الأخيرة)، جاءت إجابات أفراد العينة على العبارة(١)" أن يثبتوا عند الغضب" بمتوسط حسابي قدره (١.٦٢) وهي متوسطات حسابية مستواها منخفض.

ومن تلك النتائج يتبين أن أداء رياض الأطفال في مجال تدريب الأطفال على التنظيم الذاتي هو أداء لم يرق للمستوى المأمول، فحرص الرياض على أن يتعلم الأطفال لعب الأدوار محدود، وأن الأنشطة المتبعة لا تتيح للأطفال أن يتعرفوا على أنفسهم والآخرين بشكل كامل، ولا أن يتحكموا في الدوافع الجسمانية التي تؤدي إلى العنف بشكل جيد، فضلاً عن أنها لا تتيح لهم الفرص الكاملة لأن يعبروا عن احتياجاتهم أو أن يعبروا عن مشاعرهم بطرق لا تؤذي الآخرين أو تؤذي أنفسهم، وكذلك لا تجعلهم يثبتوا عند الغضب.

وهذا يكشف عن دور محدود جدا في هذا المجال لا يرق لمستوى الطموحات والمستوى المرغوب من تدريب الطفل على التنظيم الذاتي وإعداده للتعامل الحياتي في المواقف المختلفة سواء داخل الروضة أو خارجها.

وقد يعزى ذلك إلى نقص بعض الخبرات لدى العاملات برياض الأطفال في كيفية توجيه الأطفال لكي يتحكموا في دوافعهم الجسمانية التي قد ينجم عنها بعض سلوكيات العنف، أو نقص بعض الألعاب والأدوات والأنشطة التي تعد مصرفا للطاقة للطفل، ومن خلالها يتدرب على التعاون مع الآخرين، ومعرفة الحقوق والواجبات للطفل والمحيطين به والتي يمكن من خلالها التعبير عن مشاعرهم بما لا يؤذيهم أو يؤذي الآخرين.

(٥) وحول أداء رياض الأطفال في مجال تنمية العلاقات الاجتماعية مع أسر الأطفال.

كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٧) الآتي:

جدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الخامس" العلاقات الاجتماعية مع أسر الأطفال" مرتبة تنازليا حسب متوسطها الحسابي

م	العبارة	بدرجة								المتوسط الحسابي	المستوى	الترتيب
		كبيرة جدا		كبيرة		متوسطة		قليلة		قليلة جدا					
	تهتم رياض الأطفال:	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
٤	بالتواصل مع أسر الأطفال لتقدير حاجات الأطفال الفردية.	٥٠	١٢.٢	٦٩	١٦.٨	٢٢٣	٥٤.٤	٥٤	١٣.٢	١٤	٣.٤	٣.٢١	متوسط	١	
١	بتزويد أسر الأطفال بأفكار لإثراء خبرات أبنائهم	٥٠	١٢.٢	٢٥	٦.١	٢٣٠	٥٦.١	٩٩	٢٤.١	٦	١.٥	٣.٠٣	متوسط	٢	
٥	بالتأكيد على عدم ترك الأطفال بدون رعاية أسرية	٥٠	١٢.٢	٢٨	٦.٨	٦٧	١٦.٣	٢٤٠	٥٨.٥	٢٥	٦.١	٢.٦٠	متوسط	٣	
٢	بالآراء التي يقدمها أولياء أمور الأطفال في الاجتماعات معهم	٥٠	١٢.٢	١٢	٢.٩	٤٩	١٢.٠	٢١١	٥١.٥	٨٨	٢١.٥	٢.٣٣	متوسط	٤	
٣	بتقديم أفكار تربوية لإثراء خبرات الأسر في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة	٥٠	١٢.٢	١٤	٣.٤	٢٤	٥.٩	٨٧	٢١.٢	٢٣٥	٥٧.٣	١.٩٢	منخفض	٥	
	الإجمالي	١٢.٢%		٧.٢%		٢٨.٩%		٣٣.٧%		١٨.٠%		٢.٦٢	متوسط		

تشير النتائج الواردة في الجدول (٧) إلى أن إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الخامس" تنمية العلاقات الاجتماعية مع أسر الأطفال"، قد جاءت بمتوسط حسابي إجمالي قيمته (٢.٦٢)، وهو متوسط حسابي مستواه متوسط، ويعادل وزن نسبي (٥٢.٤%)، وتوضح النتائج أن (١٩.٤%) من أفراد العينة يقدرون أداء رياض الأطفال في مجال تنمية العلاقات الاجتماعية مع أسر الأطفال بأنه بدرجة كبيرة وبدرجة كبيرة جدا، بينما يقدر (٢٨.٩%) أن هذا الأداء هو بدرجة متوسطة، في حين قدّر (٤١.٧%) هذا الأداء بأنه بدرجة قليلة وقليلة جداً.

وقد جاءت إجابات أفراد العينة على العبارة (٤)" تهتم رياض الأطفال بالتواصل مع أسر الأطفال لتقدير حاجات الأطفال الفردية." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٣.٢١)، وجاءت إجابات أفراد العينة على العبارة(١)" تهتم رياض الأطفال بتزويد أسر الأطفال بأفكار لإثراء خبرات أبنائهم" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (٣.٠٣).

وجاءت إجابات أفراد العينة على العبارة (٥)" تهتم رياض الأطفال بالتأكيد على عدم ترك الأطفال بدون رعاية أسرية" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٦٠) وهي متوسطات حسابية مستواها متوسط.

وفي الترتيب قبل الأخير جاءت إجابات أفراد العينة على العبارة (٢)" تهتم رياض الأطفال بالآراء التي يقدمها أولياء أمور الأطفال في الاجتماعات معهم." بمتوسط حسابي قدره (٢.٣٣)، وفي المرتبة الخامسة (الأخيرة)، جاءت إجابات أفراد العينة على العبارة (٣)" تهتم

رياض الأطفال بتقديم أفكار تربوية لإثراء خبرات الأسر في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة" بمتوسط حسابي قدره (١.٩٢) وهو متوسط حسابي مستواه منخفض.

واستناداً إلى قيم المتوسطات الحسابية لدرجات إجابات أفراد العينة، يستدل على أن أداء رياض الأطفال بدولة الكويت في مجال تنمية العلاقات الاجتماعية مع أسر الأطفال يأتي في إطار ليس على المستوى المأمول.

حيث تشير النتائج إلى أن رياض الأطفال تهتم بالتواصل مع أسر الأطفال لتقدير حاجات الأطفال الفردية بدرجة متوسطة، وأنها تهتم بتزويد أسر الأطفال بأفكار لإثراء خبرات أبنائهم كذلك بدرجة متوسطة، وكذلك بالتأكيد على عدم ترك الأطفال بدون رعاية أسرية، ولا تعطي اهتماماً كافياً للآراء التي يقدمها أولياء أمور الأطفال في الاجتماعات معهم، ولا بتقديم أفكار تربوية لإثراء خبرات الأسر في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. حيث كشفت النتائج عن أن ذلك يحدث في نطاق محدود.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن أداء رياض الأطفال تتحكم فيه الكثير من المتغيرات، لعل أهمها الالتزام بالأهداف العامة لرياض الأطفال، وأساليب الإدارة وأنماطها المتبعة في الرياض، ومؤهلات العاملين فيها، وخبراتهم في مجال التربية، وكثافة القاعات الدراسية، وتوافر الأدوات اللازمة لتفعيل الخبرات المقررة، والاهتمام بالنشاطات التي يتم ممارستها كإجراءات تطبيقية لتفعيل الخبرات المتعلمة في الواقع، فضلاً عن المتغيرات الأخرى التي تتصل بالطفل مثل جنس الطفل،

والمستوى الاجتماعي للأسرة، ومؤهل الوالدين، وعمل كل منهما، وترتيب الطفل بين أخوته، إذ تؤثر تلك المتغيرات على مستوى أداء رياض الأطفال، وبالتالي انعكاسها على درجة تقبل الطفل للسلوكيات المتعلمة والالتزام بها.

وفي هذا الصدد تشير الباحثة إلى ضرورة الاهتمام بتدريب الأطفال على ممارسة السلوك الاجتماعي الرشيد، وتتفق الباحثة مع دراسة (العشري والديب، ٢٠١٠) التي أكدت على ضرورة الاهتمام بتدريب الطفل في مرحلة الرياض على سلوك الإتيكيت، وتدريب الآباء والأمهات لتعويد أطفالهم على ذلك، وضرورة الاهتمام بتعميم برامج الإتيكيت في رياض الأطفال نظراً لانخفاض هذا السلوك لدى الأطفال الملتحقين بها.

وبصفة عامة فقد كشفت النتائج عن أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على عبارات الأداة ككل قد جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٢) من أصل (٥) درجات، وهذا يعادل وزن نسبي (٥٨.٤%)، وهو مستوى متوسط يكشف عن أداء متواضع لرياض الأطفال بدولة الكويت في مجال تنمية القيم والعلاقات الاجتماعية لدى الطفل، وهو مستوى لا يرقى إلى الآمال والطموحات التي ينشدها المجتمع من تلك المؤسسات التي أنشأها لتربية أبنائه، وبشكل خاص في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الأطفال الصغار، وتأهيلهم وإعدادهم للحياة، منذ حداثة عهدهم بالتعامل مع الآخرين من أفراد المجتمع، خارج نطاق الأسرة.

وقد جاء أداء رياض الأطفال في مجال تدريب الأطفال على تكوين الصداقات في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٤٣) يعادل وزن نسبي (٦٨.٦%)، وفي المرتبة الثانية جاء أدائها في مجال تنمية العلاقات بين المعلمات والأطفال بمتوسط حسابي (٣.٠٤) يعادل وزن نسبي (٦٠.٨%)، وفي المرتبة الثالثة جاء أداء رياض الأطفال في مجال تدريب الأطفال على التوافق الصفي بمتوسط حسابي (٢.٧٢)، وهو يعادل وزن نسبي (٥٤.٤%) وفي المرتبة الرابعة جاء تقدير العينة لأداء رياض الأطفال في مجال تنمية العلاقات الاجتماعية مع أسر الأطفال بمتوسط (٢.٦٢)، بما يعادل وزن نسبي (٥٢.٤%). وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاء تقدير العينة لداء رياض الأطفال في مجال التنظيم الذاتي للطفل بمتوسط حسابي (٢.٤٩)، بما يعادل وزن نسبي (٤٩.٨%).

ثانيا: نتائج السؤال الثاني:

للإجابة على السؤال الثاني الذي نصّ على: هل يختلف مستوى تقدير المعلمات لهذا المستوى تبعا للمتغيرات (الوظيفة، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة، المنطقة التعليمية)؟ تم استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي لفحص الفروق بين متوسطات درجات العينة على أداة الدراسة تبعا للمتغيرات المختلفة. وكانت النتائج كما هو موضح في الجداول (٨-١٣) الآتية:

بالنسبة لمتغير الوظيفة الحالية:

تم استخدام تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ONE WAY ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٨) الآتي:

جدول (٨)

نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) لفحص دلالة الفروق بين آراء أفراد العينة حول محاور الدراسة تبعا لمتغير الوظيفة الحالية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
العلاقات بين المعلمات والأطفال	بين المجموعات	١٩٧٨٤.٦٩٥	٢	٩٨٩٢.٣٤٨	١٥٩٠.١٩٦	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٥٣١.٨٨١	٤٠٧	٦.٢٢١		
	المجموع	٢٢٣١٦.٥٧٦	٤٠٩			
تكوين الصداقات	بين المجموعات	٤١٧٨.٤٩٥	٢	٢٠٨٩.٢٤٧	٢٩٣.٢٩٤	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٨٩٩.٢١٥	٤٠٧	٧.١٢٤		
	المجموع	٧٠٧٧.٧١٠	٤٠٩			
التوافق الصفي	بين المجموعات	٤٢٧٦.٤٤٠	٢	٢١٣٨.٢٢٠	٧٩٠.٥٧٩	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	١١٠٠.٧٨٢	٤٠٧	٢.٧٠٥		
	المجموع	٥٣٧٧.٢٢٢	٤٠٩			
التنظيم الذاتي	بين المجموعات	٤٦٦٣.٩٢٩	٢	٢٣٣١.٩٦٤	٢١١٢.٥٠٩	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	٤٤٩.٢٨١	٤٠٧	١.١٠٤		
	المجموع	٥١١٣.٢١٠	٤٠٩			
العلاقات الاجتماعية مع أسر الأطفال	بين المجموعات	٨٠٦٩.٠٨٠	٢	٤٠٣٤.٥٤٠	١٨٩٦.٥٣٥	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	٨٦٥.٨٢٠	٤٠٧	٢.١٢٧		
	المجموع	٨٩٣٤.٩٠٠	٤٠٩			

تظهر النتائج في الجدول (٨) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة حول تقديرهم لمستوى أداء رياض الأطفال في مجال تنمية القيم والعلاقات الاجتماعية لدى الأطفال تعزى لمتغير الوظيفة الحالية؛ حيث كانت قيم (ف) المحسوبة في جميع المحاور دالة عند مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥). ولتعرف اتجاهات الفروق، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة، وتم رصد نتائج ذلك في الجدول (٩) الآتي:

جدول (٩)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات العينة حول أداء رياض الأطفال في مجال تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطفل تبعا لمتغير الوظيفة

المحور	الوظيفة أ والمتوسط الحسابي	الوظيفة ب والمتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين
العلاقات بين المعلمات والأطفال	مديرة/ مديرة مساعدة (٤٩.٠٠)	مشرفة (٢٧.٩٢)	*٢١.٠٧٥
		معلمة (٢٧.٧٥)	*٢١.٢٥٤
تكوين الصداقات	مديرة/ مديرة مساعدة (٣٦.٠٠)	مشرفة (٢٥.٦٨)	*١٠.٣٢١
		معلمة (٢٦.٣٧)	*٩.٦٢٩
التوافق الصفي	مديرة/ مديرة مساعدة (٢٥.٠٠)	مشرفة (١٥.٠٩)	*٩.٩٠٦
		معلمة (١٥.١٤)	*٩.٨٦٣
التنظيم الذاتي	مديرة/ مديرة مساعدة (٢٤.٠٠)	مشرفة (١٤.٠٢)	*٩.٩٨١
		معلمة (١٣.٦٤)	*١٠.٣٥٥
العلاقات الاجتماعية مع أسر الأطفال	مديرة/ مديرة مساعدة (٢٥.٠٠)	مشرفة (١١.٧٤)	*١٣.٢٦٤
		معلمة (١١.٤٠)	*١٣.٦٠٣

*** دالة عند مستوى (٠.٠٥).**

تشير نتائج اختبار شيفيه في الجدول (٩) إلى أن اتجاهات الفروق تركزت بين مجموعة المديرات والمديرات المساعدات من ناحية، ومجموعة المشرفات والمعلمات من ناحية أخرى، وكانت الفروق لصالح مجموعة (المديرات والمديرات المساعدات). ومعنى ذلك أن مديرات رياض الأطفال والمديرات المساعدات ترين أن رياض الأطفال تقوم بدور

فاعل وأداء متميز في مجال تنمية القيم والعلاقات الاجتماعية لدى الطفل أكثر مما تراه مجموعة المشرفات والمعلمات.

وقد يعزى ذلك إلى أن المديرات والمديرات المساعدات من واقع عملهن يحرصن على توجيه المعلمات للقيام بدور فاعل فيما يتعلق بترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية في نفوس الأطفال، بأدائهن للأنشطة بصورة جذابة ومشوقة مع مراعاة أن تكن قدوات حسنة للأطفال، وكذلك القيام بدور المرشدات والموجهات لسلوكيات الأطفال. وعلى الرغم من أن المعلمة في الروضة لها دور مهم لكونها بديلة للأم، وأنها تتعامل مع أطفال تركوا أمهاتهم ووجدوا أنفسهم في بيئة جديدة بهم.

لذا فإن مهمتها تتركز في مساعدتهم على التكيف والانسجام ومد يد العون لهم في جميع الأمور (محمد، ٢٠١١، ٢٢٩) لكن المعلمات قد ترين أن هناك عوامل ومتغيرات تؤثر على أداء رسالتهن كما ينبغي، منها ما يتعلق بالجوانب المادية والظروف المحيطة بالمواقف التعليمية، ومنها ما يتعلق بالجوانب الإنسانية الخاصة بالمعلمات، وبالتالي قد يكون هناك عدم تحقق لبعض جوانب الرسالة التي ينبغي أن تؤديها المعلمات في الروضة، وبالتالي فهناك اختلاف بين الواقع والمأمول، حيث تتحدث المديرات عن المأمول، وتتحدث المعلمات بالواقع.

٢- **بالنسبة للمؤهل العلمي**، تم استخدام اختبار (T.test) لفحص دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتي العاملات برياض الأطفال من الحاصلات على مؤهلات جامعية فقط، والحاصلات على مؤهلات بعد جامعية، وكانت كما هو موضح في الجدول (١٠) التالي:

جدول (١٠)

نتائج اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة حول أداء رياض الأطفال في مجال تنمية القيم والعلاقات الاجتماعية لدى الطفل تبعا لمتغير نوع المؤهل

المحور	نوع المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
العلاقات بين المعلمات والأطفال	جامعي	٣٩٠	٣٢.١٤	٢.٠٣	٠.٢٥٦	٤٠٨	٠.٩٨٤	غير دالة
	بعد جامعي	٢٠	٣٢.٠٢	٢.١٥				
تكوين الصداقات	جامعي	٣٩٠	٢٤.٥٨	٣.٠٥	٠.٨٩٧	٤٠٨	٠.٢١٣	غير دالة
	بعد جامعي	٢٠	٢٣.٩٥	٣.١٤				
التوافق الصفي	جامعي	٣٩٠	٢٠.١٢	٢.٩٨	٠.١٠٢	٤٠٨	٠.٩٩٧	غير دالة
	بعد جامعي	٢٠	٢٠.٠٥	٢.٩٤				
التنظيم الذاتي	جامعي	٣٩٠	٢١.٠٥	٢.٧٢	٠.٨١٨	٤٠٨	٠.٢٤٥	غير دالة
	بعد جامعي	٢٠	٢١.٥٩	٢.٥٦				
العلاقات الاجتماعية مع أسر الأطفال	جامعي	٣٩٠	١٨.٩٢	٢.٠٨	٠.٢٤٩	٤٠٨	٠.٩٨٥	غير دالة
	بعد جامعي	٢٠	١٩.٠٤	٢.٣٤				

أظهرت نتائج اختبار (T .test) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات العينة حول استجابتهم على عبارات الأداة في محاورها المختلفة تعزى لمتغير المؤهل العلمي؛ حيث كانت قيم (ت) غير دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥).

ومن ذلك يستدل على اتفاق آراء العينة على اختلاف مؤهلاتهم العلمية حول مستوى أداء رياض الأطفال بدولة الكويت في مجال تنمية القيم والعلاقات الاجتماعية لدى الطفل، وهو المستوى الذي كشفت عنه النتائج السابقة أنه بدرجة متوسطة.

وقد يعزى ذلك إلى أن جميع العاملين برياض الأطفال بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية، لديهن إجماعاً على أهمية تنمية سلوكيات القيم الخلقية والاجتماعية وضرورة البدء في تعليمها منذ مرحلة رياض الأطفال حيث إن الطفل في هذه المرحلة أشد مرونة وأكثر استعداداً للتقبل والتكيف.

ومن أجل ذلك ينبغي التأكيد على أهمية غرس وتنمية القيم الخلقية والاجتماعية التي تناسب فترة النضج العقلي (٤- ٦) سنوات، التي يبدأ الطفل فيها بإدراك الحقائق والمواقف والمشاعر بشكلها الأولي وصورها المتنوعة في المواقف الاجتماعية المختلفة (Boier, 2004: 51).

وبالتالي فإن هناك قناعة تامة بذلك لدى جميع العاملات في رياض الأطفال على اختلاف مؤهلاتهن العلمية، فجميعهن درسوا ذلك أثناء فترة الإعداد الأكاديمي، وفي الدورات التدريبية أثناء الخدمة، ودرس ذلك أيضا من واصلوا دراساتهم العليا، إذا لم تختلف النظريات حول ذلك.

وبالتالي لم يكن متغير المؤهل ذا أثر في وجود اختلافات في الآراء حول دور رياض الأطفال في مجال تنمية القيم والعلاقات الاجتماعية لدى الطفل.

٣- بالنسبة عدد سنوات الخدمة، تم استخدام اختبار (ONE WAY ANOVA)، وكانت كما هو موضح في الجدول (١١) التالي:

جدول (١١)

نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) لبيان دلالة الفروق بين آراء أفراد العينة حول محاور الدراسة تبعا لمتغير عدد سنوات الخدمة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
العلاقات بين المعلمات والأطفال	بين المجموعات	١٧٣.٦٩٤	٢	٨٦.٨٤٧	١.٦١٨	٠.٢٠٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٢١٨٤٦.٢٤٤	٤٠٧	٨٣.٦٧٦			
	المجموع	٢٢٣١٦.٥٧٦	٤٠٩				
تكوين الصداقات	بين المجموعات	٢٩٧.٧٢٨	٢	١٤٨.٨٦٤	٨.٩٣٦	٠.٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٦٧٧٩.٩٨١	٤٠٧	١٦.٦٥٨			
	المجموع	٧٠٧٧.٧١٠	٤٠٩				
التوافق الصفي	بين المجموعات	٢٦.٦٤٠	٢	١٣.٣٢٠	١.٠١٣	٠.٣٦٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣٥٠.٥٨٢	٤٠٧	١٣.١٤٦			
	المجموع	٥٣٧٧.٢٢٢	٤٠٩				
التنظيم الذاتي	بين المجموعات	٤٠.٢٥٩	٢	٢٠.١٢٩	١.٦١٥	٠.٠٢٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٠٧٢.٩٥١	٤٠٧	١٢.٤٦٤			
	المجموع	٥١١٣.٢١٠	٤٠٩				
العلاقات الاجتماعية مع أسر الأطفال	بين المجموعات	٨٣.٤٧٠	٢	٤١.٧٣٥	١.٩٣٤	٠.١٤٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٧٨٢.٩٦٩	٤٠٧	٢١.٥٨٠			
	المجموع	٨٩٣٤.٩٠٠	٤٠٩				

من الجدول (١١) يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول تقديراتهم لأداء رياض الأطفال في مجال تنمية القيم والعلاقات الاجتماعية تبعا لمتغير عدد سنوات الخدمة؛ في محور (تكوين الصداقات) حيث كانت قيم (ف) في هذه المحور دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

ولتعرف اتجاهات الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات.

وقد تم رصد نتائج ذلك في الجدول (١٢) الآتي:

جدول (١٢)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لبيان دلالة الفروق بين متوسطات العينة حول أداء رياض الأطفال في مجال تكوين الصداقات لدى الطفل تبعا عدد سنوات الخدمة

المحور	عدد سنوات الخدمة (١)	عدد سنوات الخدمة (٢)	الفرق بين المتوسطين
تكوين الصداقات	١٠ سنوات فأكثر	أقل من ٥ سنوات	٢.٦٢٦*
		من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٢.٨٢٣*

*** دالة عند مستوى (٠.٠٥)**

تظهر نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات في الجدول (١٢) أن الفروق تركزت بين العاملات في رياض الأطفال ممن تزيد عدد سنوات الخدمة لديهن عن ١٠ سنوات من ناحية، والعاملات ممن تقل عدد سنوات الخدمة لديهن عن ١٠ سنوات، وكانت الفروق

لصالح الذين تزيد مدة خدمتهم عن ١٠ سنوات، وهذا يعني أن المعلمات القدامى والمشرفات والمديرات المساعدات والمديرات، يرون أن أداء الروضة في مجال تدريب الطفل على تكوين الصداقات هو أداء جيد وفعال بشكل أكبر مما تراه المعلمات الجدد والمعلمات من ذوات الخبرات الأقل من ١٠ سنوات.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء إفرازات الخبرات المختلفة، حيث إن ذوات الخبرات الأعلى لديهن المقدرة على معرفة مشاعر الأطفال، والعوامل الوجدانية المؤثرة فيهم.

وبالتالي يحرصن على أن يكون هناك ود بين الأطفال وتبادل للأحاديث بينهم، وأن يكون هناك ممارسة اللعب الجماعي، وعدم ترك بعض الأطفال الانسحابيين بعيدا عن مشاركة زملائهم في اللعب، وأنها تلزم الأطفال باتباع قواعد النظام والضبط الداخلي للصف، حيث يتم التوجيه للمحافظة على ممتلكات الآخرين وتحمل المسئولية تجاههم، واحترام وجهات نظرهم.

ومن منطلق هذه الخبرات فهن يحرصن على حسن التصرف في المواقف المختلفة بين الأطفال، ومن ذلك إجمالا تعم الصداقات بين الأطفال في الروضة، وبالتالي تكون هناك علاقات اجتماعية جيدة بين الأطفال.

٤- بالنسبة لمتغير المنطقة التعليمية

تم استخدام اختبار (ONE WAY ANOVA) لحساب قيم (ف) وكانت كما هو موضح في الجدول (١٣) التالي:

جدول (١٣)

نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) لبيان دلالة الفروق بين آراء أفراد العينة حول محاور الدراسة تبعا لمتغير المنطقة التعليمية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
العلاقات بين المعلمات والأطفال	بين المجموعات	١٤١.٨٦٧	٥	٢٨.٣٧٥	٠.٥١٧	٠.٧٦٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٢١٧٤.٧٠٠	٤٠٤	٥٤.٨٨٨			
	المجموع	٢٢٣١٦.٥٧٦	٤٠٩				
تكوين الصداقات	بين المجموعات	١٠٥.٩٤٠	٥	٢١.١٨٨	١.٣١٩	٠.٢٨١	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٤٨٩.٨٧٥	٤٠٤	١٦.٠٦٤			
	المجموع	٧٠٧٧.٧١٠	٤٠٩				
التوافق الصفي	بين المجموعات	٨١.٨٦١	٥	١٦.٣٧٢	١.٢٤٩	٠.٢٨٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٢٩٥.٣٦١	٤٠٤	١٣.١٠٧			
	المجموع	٥٣٧٧.٢٢٢	٤٠٩				
التنظيم الذاتي	بين المجموعات	٣٨.٩٣٧	٥	٧.٧٨٧	٠.٦٢٠	٠.٦٨٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٠٧٤.٢٧٣	٤٠٤	١٢.٥٦٠			
	المجموع	٥١١٣.٢١٠	٤٠٩				
العلاقات الاجتماعية مع أسر الأطفال	بين المجموعات	٦٦.٨١١	٥	١٣.٣٦٢	٠.٦٠٩	٠.٦٩٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٨٦٨.٠٨٩	٤٠٤	٢١.٩٥١			
	المجموع	٨٩٣٤.٩٠٠	٤٠٩				

من الجدول (١٣) يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير العينة لمستوى أداء رياض الأطفال في مجال تنمية القيم والعلاقات الاجتماعية لدى الطفل تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، حيث كانت قيم (ف) المحسوبة غير دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في جميع المحاور. وهذا يعني أن هناك اتفاق بين آراء العاملين وتقديراتهم في رياض الأطفال بمختلف المناطق التعليمية حول مستوى أداء رياض

الأطفال في مجال تنمية القيم والعلاقات الاجتماعية لدى أطفال الرياض، وهو المستوى الذي كشفت عنه النتائج السابقة أنه مستوى متوسط يعادل وزن نسبي (٥٣.٦%).

ويمكن تفسير اتفاق آراء أفراد العينة وتقديراتهم لأداء رياض الأطفال في هذا المجال إلى معرفتهم بطبيعة المجتمع الكويتي وسماته بصفة عامة، وسيادة مجموعة من المعايير الأخلاقية والاجتماعية التي تتم في ضوئها تربية الصغار وتنشئتهم اجتماعياً، وأن أفراد المجتمع بشكل عام يستخدمون نفس أسلوب التنشئة الأسرية، الذي يعتمد بشكل أساسي على مجموعة القيم والمبادئ الدينية والأخلاقية، وبالتالي كانت درجة تقديراتهم متقاربة جداً.

خلاصة النتائج:

أفرزت الدراسة النتائج الآتية:

(١) أداء رياض الأطفال في دولة الكويت في مجال تنمية القيم والعلاقات الاجتماعية لدى الطفل، على ضوء معايير الرابطة القومية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار هو أداء بدرجة متوسطة، استناداً إلى قيمة المتوسط الحسابي لإجابات العينة على عبارات الأداة ككل، حيث كان (٢.٩٢) وهو يعادل وزن نسبي (٥٨.٤%).

(٢) كان ترتيب أداء رياض الأطفال في المحاور المختلفة هو:

أ- مجال تدريب الأطفال على تكوين الصداقات، بوزن نسبي (٦٨.٦%).

ب- مجال تنمية العلاقات بين المعلمات والأطفال، بوزن نسبي (٦٠.٨%).

ج- مجال تدريب الأطفال على التوافق الصفي، بوزن نسبي (٥٤.٤%).

د- مجال تنمية العلاقات مع أسر الأطفال، بوزن نسبي (٥٢.٤%).

هـ- مجال التنظيم الذاتي للطفل، بوزن نسبي (٤٩.٨%).

(٣) وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة حول تقديراتهم لمستوى أداء رياض الأطفال في مجال تنمية القيم والعلاقات الاجتماعية لدى الأطفال تعزى لمتغير الوظيفة الحالية؛ وكانت الفروق لصالح مجموعة المديرات والمديرات المساعدات.

(٤) وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول تقديراتهم لأداء رياض الأطفال في محور (تكوين الصداقات) وكانت الفروق لصالح العاملات ممن تزيد عدد سنوات الخدمة لديهن عن ١٠ سنوات.

(٥) تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة حول تقديراتهم لأداء رياض الأطفال في مجال تنمية القيم والعلاقات الاجتماعية لدى الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكذلك لمتغير المنطقة التعليمية.

التوصيات:

على ضوء النتائج التي أفرزتها الدراسة، توصي الباحثة بالآتي:

- ضرورة الاهتمام بإعادة تخطيط مناهج وبرامج رياض الأطفال لإحداث توازن بين الجوانب السلوكية والمعرفية والمهارية والوجدانية، وبين واقع الحياة في المجتمع الذي ينتمي إليه الأطفال.

- الاهتمام بإعداد الأنشطة والبرامج التي تهتم بتنمية القيم والعلاقات الاجتماعية لدى الطفل، خاصة التي تتعلق بتكوين الصداقات بين الأطفال وتفعيل قيم التعاون بينهم، والالتزام بقواعد الضبط وتحمل المسئولية تجاه أنفسهم والغير، وتعويدهم على الضبط الذاتي والتوافق الصفي.
- إعداد دورات تدريبية متطورة ومنتظمة لمعلمات الرياض أثناء الخدمة لمواكبة كل جديد في مجال التنشئة الاجتماعية للأطفال، وكيفية إثراء مجال التفاعل بين المعلمات والأطفال وتوطيد أواصر العلاقات والتفاعل بينهم.
- ضرورة إشراك الأطفال في اختيار وتنفيذ الأنشطة والألعاب التي تنمي لديهم القيم الأخلاقية والعلاقات الاجتماعية.
- عقد اجتماعات دورية لأولياء الأمور لتعزيز فرص التعاون بين الأسرة والروضة فيما يتعلق بتنمية القيم الخلقية والاجتماعية لدى أطفالهم، من أجل المساهمة مع الروضة في بناء النسق القيمي لدى الأطفال.
- ضرورة مشاركة المؤسسات التربوية الاجتماعية المعنية بالجوانب التربوية والتنشئة الاجتماعية؛ من وسائل الإعلام، والمؤسسات الدينية، ومؤسسات المجتمع المدني، في تقديم برامج تتوافق مع البرامج التي تقدمها رياض الأطفال، خاصة فيما يتعلق بالقيم والعلاقات الاجتماعية التي تتوافق مع قيم المجتمع وتقاليده، وتراثه الثقافي الأصيل.

المراجع:

- أبو النجا احمد عز الدين (٢٠٠٢). فاعلية استخدام القصص الحركية على التطور الحركي وبعض القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة. المؤتمر السنوي الأول تربية الطفل بين أجيال المستقبل– الواقع والطموح. مركز رعاية وتنمية الطفولة. ٢٥– ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٢. جامعة المنصورة.
- أحمد اللقاني، علي الجمل (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة. القاهرة. عالم الكتب.
- إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٥). الطفولة والمستقبل. الإسكندرية. مركز الكتاب.
- أماني عبد الفتاح علي محمد (٢٠١١). دور المؤسسات التربوية في تنمية القيم الأخلاقية لأطفال الروضة" دراسة ميدانية". مجلة القراءة والمعرفة. العدد ١٢٠. جامعة عين شمس. ٢٢٣– ٢٣٨.
- أميرة بخش (٢٠٠١). فاعلية برنامج تدريسي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المختلفين عقليا والقابلين للتعلم. مجلة مركز البحوث التربوية. العدد ١٠. قطر.
- إيمان عبد الله شرف (٢٠٠٨). التربية الأخلاقية للطفل. القاهرة. حورس للطباعة والنشر.
- إيناس فاروق العشري، رانيا مصطفى الديب (٢٠١٠). الإتيكيت عند طفل الروضة وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا. العدد ٤١. ٢٢٢– ٢٤٦.
- بلقيس إسماعيل داغستاني (٢٠١٠). أثر برنامج مقترح قائم على الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية

لدى طفل الروضة. مجلة رابطة التربية الحديثة. س٣. ع٨. القاهرة. ١٣-٨٧.

- ثناء يوسف الضبع، ناصر فؤاد غبيش (٢٠١١). تنمية المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية لدى الأطفال. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠١). علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة). ط٤. القاهرة. عالم الكتب.

- حسنية غنيمي عبد المقصود، سعاد أحمد الزياني (٢٠٠١). أثر استخدام الأنشطة الموسيقية في إكساب طفل ماقبل المدرسة بعض المهارات الاجتماعية. مجلة القراءة والمعرفة. العدد الخامس. مارس.

- خليل قطب أبو قورة (١٩٩٨). تعديل بعض الخصائص السلوكية للأطفال المرفوضين من الأقران باستخدام برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية وبرنامج قائم على العلاج السلوكي المعرفي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية بكفر الشيخ. جامعة طنطا.

- دوقان وآخرون عبيدات (٢٠٠٩).البحث العلمي: مفهومه. أدواته. وأساليبه. ط٦. عمان. دار الفكر.

- سامية موسى إبراهيم (٢٠٠٧). برنامج أنشطة تربوية مقترحة لتنمية القيم الخلقية لدى أطفال الرياض. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. كلية التربية. جامعة عين شمس. العدد ١٢٧. ١٤-٧٠.

- سعده أحمد إبراهيم (١٩٩٤). تعديل بعض خصائص السلوك الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية بكفر الشيخ. جامعة طنطا.

- سعدية بهادر (١٩٩٢). المرجع في برامج تربية أطفال ماقبل المدرسة. ط٢. القاهرة. دار النيل.
- شحاته سليمان محمد (٢٠٠١). مدى فاعلية برنامج للقصص الحركية في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة. مجلة الطفولة. العدد الرابع. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة. أبريل.
- شحاته سليمان محمد (٢٠٠٨). فعالية برنامج قصصي لتنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لطفل الروضة. مجلة كلية التربية. جامعة بنها. المجلد ١٩. العدد. ٧٧. ٥٢-٧٧.
- الشيخ الداوي (٢٠١٠). تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء/ مجلة الباحث. العدد ٧. جامعة الجزائر. ٢١٧- ٢٢٧.
- صفاء محمد صالح (٢٠٠٦). مدى فاعلية برنامج بورتاج في تنمية الجوانب الاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة. رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- عبد الستار إبراهيم وآخرون (١٩٩٣). العلاج السلوكي للطفل؛ أساليبه ونماذج من حالاته. سلسة عالم المعرفة. العدد ١٨٠. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت.
- فؤاد البهي السيد (١٩٩٨). الأسس النفسية للنمو. القاهرة. دار الفكر العربي.
- فتحي علي يونس (١٩٨٤). اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية. القاهرة. مطبعة غريب.
- محمد أحمد كريم، سيف الإسلام علي مطر (٢٠٠٢). التربية ومشكلات المجتمع. الطبعة الأولى. الإسكندرية. شركة الجمهورية للطباعة.

- محمد إسماعيل عبد المقصود (١٩٩٥). فاعلية استراتيجيات متكاملة في تعليم بعض المهارات الاجتماعية. ط٣. القاهرة. دار الفكر العربي.
- محمد عودة الريماوي (٢٠١٠). في علم نفس الطفل. ط٣. الأردن. دار الشروق.
- محمود عطا حسين (٢٠٠١). القيم السلوكية. الطبعة الأولى. مكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض.
- مصطفى المسلماني (١٩٨٥). التشريع وحماية القيم التربوية. القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- مي محمود أمين أحمد محمد الشرقاوي (٢٠١٢). دور الموسيقى العربية في تنمية بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى طفل الروضة بمحافظة بورسعيد. مجلة كلية التربية. جامعة بورسعيد. العدد ١٢. ٦٧٥- ٦٩٤.
- ميادة عبد المنعم (٢٠٠٦). دور الدراما الحركية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لطفل ماقبل المدرسة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة طنطا.
- نائلة حسن فائق محمود، إيمان زكي محمد أمين (٢٠٠٦). المنهج المستتر وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والقيم الدينية لدى الأطفال في مرحلة الروضة. مجلة القراءة والمعرفة. جامعة عين شمس. ع٥٨. ١٢٦- ١٥٥
- ناصر محمد درة (١٩٩٩). القيم المتضمنة في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية بالسعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة طنطا.
- نبيل السيد حسن (٢٠٠٠). إساءة معاملة الطفل وعلاقاتها ببعض المشكلات السلوكية والذهنية لدى الأطفال. المؤتمر العلمي السنوي (طفل الروضة: تربيته ورعايته لمواجهة

تحديات القرن الحادي والعشرين). ٢-٤ أبريل. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.

- النجاحي. فوزية محمود؛ ونصار. حنان محمد عبد الحليم(٢٠١١). برنامج لتنمية التسامح لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا. العدد ٤٣. ٢٩٧-٣٧٢.

- نجلاء السيد عبد الحكيم (٢٠٠٠). اثر شخصيات القصة في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة من خلال برنامج قصصي مقترح. رسالة ماجستير. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.

- هدى الناشف (٢٠٠٧). استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة. القاهرة. دار الفكر العربي.

- هدى مصطفى حماد، أماني عبد الفتاح علي محمد (٢٠١١).دور المؤسسات التربوية في تنمية القيم الأخلاقية لأطفال الروضة" دراسة ميدانية". مجلة القراءة والمعرفة. جامعة عين شمس. العدد ١٢٠. ٢٢٣- ٢٣٨

- **Boier, K. (2004); What is values? New York, Teacher Collage Press.**

- **Broker, L. (2002); Staring School, Young Children Learning Cultures University Press, first Edition, Philadelphia. Blasi, o. (2000) : An Activities Handbook for Teachers of preschool and Curriculum content, journal of young Children, Vol. (86), No. (2), pp.95-113.**

- **Geist, I. (2005); Educational Values and group games in the preschool, Journal of Early childhood Studies, Vol. (57), No.(2), June, pp. 18-36.**

- **Herman, William E. (2005); Values Acquisition and Moral Development; An Integration of Freudian, Eriksonian, Kohibergi-**

an and Gilliganian Viewpoints, paper Presented at the Oxford Round Table (Oxford, England), jul. 24-29.

- Kostelink, Marjorie, et al; (2000); Guiding Children's Social Development, 4 Edition, New York, Plenum Press.
- Petal, H.(1996); Identification of Social Behaviors Important for Adolescent Peer Acceptance; implications for Social skills Training Paper presented at the annual meeting of the Association for Advancement of Behavior Therapy, (25th), New York, Nov., 21-24.
- Piotrowski, Caroline (2003); Rules of every day family life; The development of social rules in mother child and sibling relations hips, international journal of Behavioral Development, Vol.21.
- Ridgway, Lorna & Lawton, Irene (2001); Family Grouping in the Primary school, New York, Ballantine Books.
- Weston,R.etal (2002); Relation of children's concepts of social rules, developmental psychology, vol.46.
- Yan, Eunju (2002); Moral Education as con textual, A qualitative study in an early childhood class room, PH. D., University of Illinois at urban, No. 3208.
- Yordley, A. (2003); Learning to Adjust, London, Evans Brothers Ltd.

– ليلى كرم الدين (٢٠١٤). أهم التجارب والنماذج الدولية الناجحة في مجال رعاية وتربية الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة،

مسترجع من الموقع:

- http: //www.gulfkids.com/ar/index.php?